فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447هـ 11 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 Tuesday 11 November 2025 | العدد 6211 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## عملية إطلاق نار قرب مستوطنة «حجاي» جنوبي الخليل وإصابة المنفذ

الخليل/ فلسطين:
وقعت عملية إطلاق نار مساء أمس، قرب مستوطنة "حجاي" جنوب محافظة الخليل، فيما تحدث جيش الاحتلال عن إصابة المنفذ
وأطلق جنود الاحتلال النار صوب شاب عقب تنفيذه عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "حجاي"، وسط أنباء أولية عن إصابته، فيما لم تُعرف حالته الصحية. ودفع جيش الاحتلال الإسرائيلي بتعزيزات إضافية إلى طريق مستوطنة "حجاي" جنوب الخليل، واستنفرت قوات الاحتلال بشكل لافت، وعرقلت حركة المركبات.
2

## السيسي يؤكد أهمية تنفيذ جميع مراحل اتفاق وقف الحرب في غزة

القاهرة/ فلسطين:
شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على أهمية التنفيذ الكامل لاتفاق شرم الشيخ لوقف الحرب في قطاع غزة بكل مراحله، وتثبيت وقف إطلاق النار، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع بكميات كافية ومن دون قيود. جاء ذلك خلال استقباله، أمس، أمين مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو، بحضور وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين في الخارج بدر عبد العاطي، ورئيس المخابرات العامة اللواء حسن رشاد.
وأكد الجانبان أن تطبيق حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية
3

# صحة غزة: استلام 15 جثمانا جديدا من الشهداء المفرج عنهم من قبل الاحتلال

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، استلام 15 جثمانًا لشهداء أفرج عنهم الاحتلال الإسرائيلي عبر منظمة الصليب الأحمر، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الجثامين المستلمة إلى 315 منذ بدء تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.
وأوضحت الوزارة، في بيان صحفي، أن عمليات التعرف على الجثامين مستمرة، إذ تم حتى الآن التعرف على 91 جثمانًا فقط من بين الجثامين المستلمة، في حين لا تزال غالبية الجثامين مجهولة الهوية بسبب طمس الملامح وآثار التعذيب التي لحقت بها.
وأضاف البيان أنه تم اليوم دفن 38 جثمانًا جديدًا في مقبرة المجهولين، ليصل إجمالي عدد الجثامين المجهولة التي جرى دفنها حتى اللحظة إلى 182،
2

# الصحة: 3 شهداء و3 إصابات وصلوا مشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
قالت وزارة الصحة بغزة، إن 3 شهداء بينهم شهيد جديد، وشهيد إنتشال، وآخر متأثرًا بإصابته، بالإضافة لـ 3 اصابات وصلوا مشافي غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية.
وبينت الوزارة في تقرير لها أمس، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر 2025 بلغ إجمالي الشهداء 242 وإجمالي الإصابات 622، وإجمالي الانتشال 529شهيداً.
وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 69,179 شهيدًا 170,693 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023م.
وحسب الوزارة، فإنه تم استلام 15 جثمانًا لشهداء تم الإفراج عنهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي اليوم، ليرتفع
3

مواطنون يودعون شهيدًا في مستشفى ناصر بخان يونس أمس (فلسطين)

### وتستغله لإعادة ترتيب قواتها

## مهران لـ "فلسطين": (إسرائيل) تنتهك اتفاق وقف النار بشكل ممنهج والعالم مستمر في الصمت

غزة- القاهرة/ نور الدين صالح:
أكد أستاذ القانون الدولي العام وعضو الجمعيتين الأمريكية والأوروبية للقانون الدولي الدكتور محمد مهران، أن (إسرائيل) تنتهك اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بشكل ممنهج وفاضح منذ اليوم الأول رغم مرور شهر على توقيعه.
وأوضح مهران في حديث خاص لصحيفة "فلسطين"، أن اتفاق وقف إطلاق النار معاهدة ملزمة قانونا لطرفيها وفقا لاتفاقية فيينا لقانون المعاهدات ومبدأ العقد شريعة المتعاقدين.
وأوضح أن الخروقات الإسرائيلية الواضحة من قصف متقطع أدى لارتقاء شهداء
7

## الولايات المتحدة تقدم نصا معدلا لـ"خطة غزة" في مجلس الأمن

نيويورك/ وكالات:
قالت مصادر دبلوماسية، أمس، إن الولايات المتحدة وزعت مشروع قرار معدلا على أعضاء مجلس الأمن الدولي بشأن تنفيذ خطة إنهاء الحرب في قطاع غزة، يتضمن شروطا وتسلسلا "أكثر وضوحا" لانسحاب الجيش "الإسرائيلي" من القطاع.
وأضافت المصادر في تصريحات متلفز، أن النص يحث جميع الأطراف على تنفيذ الخطة التي وضعها الرئيس الأميركي دونالد ترامب "فورا وبشكل كامل"، ويرحب بإنشاء "مجلس السلام"، الذي يوصف بأنه هيئة حكم انتقالية للإشراف على إدارة غزة، ويُجيز وجوده في القطاع حتى نهاية عام 2027.
كما يسمح مشروع القرار لمجلس السلام
2

### بخروقات يومية

## "حماس": الاحتلال يقوّض اتفاق شرم الشيخ

غزة/ فلسطين:
اتهمت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب خروقات ممنهجة ومتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في شرم الشيخ، بعد مرور شهر واحد على بدء تنفيذه، مؤكدة التزامها الكامل ببنود الاتفاق ومسؤولياتها الوطنية والإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني، ومحمّلة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن انتهاكاته الجسيمة التي تهدد بانهيار الاتفاق.
وأعربت الحركة، في بيانٍ صحفي أمس، عن تقديرها للوسطاء والدول والمنظمات الدولية التي ساهمت في التوصل إلى وقف إطلاق النار، داعية إلى تحرك فوري وجاد لإلزام الاحتلال بوقف اعتداءاته وتنفيذ التزاماته الإنسانية، وفي مقدمتها إدخال المساعدات ورفع الحصار وضمان حماية المدنيين.
وبيّنت أن الاحتلال واصل القتل واستهداف المدنيين منذ دخول
3

## حمدان: أي مسار سياسي دون مقاومة هو طريق بلا ضمانات.. والسلاح خط أحمر

إسطنبول/ فلسطين:
أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، أسامة حمدان، أن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة يمثل نهاية لمرحلة العدوان، وبداية جديدة للعمل السياسي والوطني الفلسطيني.
وقال حمدان في حوار عبر "جسر بودكاست"، إن الحركة تعاملت مع الاتفاق بمسؤولية وطنية ووفق رؤية واضحة تحفظ الثوابت والحقوق.
وأضاف أن الاتفاق الحالي يختلف عن سابقاته لأنه يقر بوقف نهائي لإطلاق النار ويتضمن إشارات سياسية أولية نحو الاعتراف بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم.
وبيّن أن المفاوضات التي سبقت التوصل إلى الاتفاق ركزت في مرحلتها الأولى على وقف الحرب وتبادل
3

### الاحتلال يقيد كميات الغاز الواردة للقطاع

## بعد شهر من وقف الحرب.. الغزيون يوقدون النار بالبلاستيك والنايلون

غزة/ نبيل سنونو:
أمام خيمة نزوحها القسري بمدينة غزة، تجلس روحية البلبيسي، بملامح أنهكها المرض، يلتف حولها أحفادها الصغار وهي تحاول إشعال النار بقطع من القناني البلاستيكية وأكياس النايلون.
يتصاعد الدخان الكثيف فيختلط بحرارة أنفاسها المتعبة من أزمة قلبية مزمنة، وهي تهمس بوجع، لصحيفة "فلسطين": "لسه بنولع النار، وانت عارف العيشة غالية والظروف صعبة، وعنا أطفال وبنحتاج النار... هي عيشتنا على النار، من أول الحرب لهلقيت".
4

## توقف السحب والإيداع في مصارف غزة يثير ضجر العملاء

غزة/ رامي رمانة:
تواجه شرائح واسعة من سكان قطاع غزة منذ انتهاء الحرب شللاً شبه كامل في الخدمات المصرفية، لا سيما خدمتي السحب والإيداع اللتين تُعدّان شريان الحياة للرواتب
4

## حيّ تلّ الهوا بعد الحرب.. أزمة المياه تخنق الأهالي العائدين وتؤجّل عودة الكثيرين

غزة/ صفاء عاشور:
لا يزال مشهد الأطفال الصغار وهم يجرون خلف عربات المياه حاملين جالونات صغيرة بحثًا عن بضع قطرات تروي عطشهم مشهدًا مألوفًا في حيّ تلّ الهوا جنوب غرب
4

### "فلسطين" تحاور القائد القسامي الذي حاول تحرير الشيخ الياسين وعميد أسرى حماس

## الحرية التي حلم بها لـ 32 سنة.. المحرر "محمود عيسى" يروي حكاية الانتظار الطويل

القاهرة – غزة/ حاوره، يحيى اليعقوبي:
طوال ثلاثة عقود أمضاها خلف قضبان سجون الاحتلال، كان خلالها الحلم بالحرية لا يغيب عن عينيه، يستيقظ معه كل صباح، يرافقه في كل ليالي الأسر والعزل، حاول انتزاع حريته بنفسه أكثر من مرة، لكن الاحتلال صنفه من "الأسرى الخطيرين"، فاستثناه من جميع صفقات التبادل السابقة. تحول مع مرور السنين لعميد أسرى حركة حماس وأقدم أسير للحركة في سجون الاحتلال، بعد أن حكم عليه بالسجن ثلاث مؤبدات و46 عامًا،
5
أمضى منها 32 سنة داخل السجون

الظهر 11:26 | العصر 2:29 | المغرب 4:54 | العشاء 6:11 | فجر غد 4:32 | الشروق 6:01
القدس 26:16 | رام الله 27:17 | يافا 26:20 | غزة 27:19 | الناصرة 28:17
دولار أمريكي= 3.23 شيقل | دينار أردني= 4.56 شيقل

# عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "حجاي" جنوبي الخليل وإصابة المنفذ

الخليل/ فلسطين:
وقعت عملية إطلاق نار مساء أمس، قرب مستوطنة "حجاي" جنوب محافظة الخليل، فيما تحدث جيش الاحتلال عن إصابة المنفذ
وأطلق جنود الاحتلال النار صوب شاب عقب تنفيذه عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "حجاي"، وسط أنباء أولية عن إصابته، فيما لم تُعرف حالته الصحية.
ودفع جيش الاحتلال الإسرائيلي بتعزيزات إضافية إلى طريق مستوطنة "حجاي" جنوب الخليل، واستنفرت قوات الاحتلال بشكل لافت، وعرقلت حركة المركبات.
وشهدت الأسبوع الماضي تنفيذ 53 عملا مقاوما نوعيا وشعبيا في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وفق ما رصده مركز معلومات فلسطين "معطي".
وأشار المركز في وقت سابق، إلى أنه خلال الفترة ما بين 31-10-2025 حتى 6-11-2025، وقع اشتباك مسلحة، و4 عمليات تفجير عبوات ناسفة، و6 عمليات تصدي لاعتداءات المستوطنين، وعمليتي إضرار بمركبات المستوطنين.
واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في 35 نقطة متفرقة بالضفة والقدس، إلى جانب خروج 5 مظاهرات شعبية منددة بالجرائم الإسرائيلية.

# إخلاء عقار عائلتي شويكي وعودة في بطن الهوى جريمة لصالح المستوطنين في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:
دانت وزارة الخارجية والمغتربين قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي إخلاء عقار عائلتي شويكي وعودة في حي بطن الهوى ببلدة سلوان لصالح المنظمة الاستيطانية الإرهابية المسماة "عطاريت كوهانيم".
وأكدت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن ما تقوم به سلطات الاحتلال في شرقي مدينة القدس، من خلال الجمعيات الاستيطانية ومحاكمها العنصرية، يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة وميثاق روما الأساسي، ويأتي ضمن سياسة التطهير العرقي الهادفة لتفريغ المدينة من سكانها الأصليين وإحلال المستوطنين مكانهم.
وأوضحت أنها حرّكت بعثاتها وسفراءها حول العالم لفضح هذه الجريمة، وحشد المواقف الدولية الرافضة لها، داعية الدول إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية في حماية العائلات الفلسطينية من التهجير القسري الذي تمارسه سلطات الاحتلال في القدس.
وحملت الخارجية الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذا القرار، مؤكدة أن الاستيطان والتهجير القسري يشكلان جريمتين حربيتين بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.
كما شددت على أن ما تسمى "جمعية عطاريت كوهانيم" هي من أخطر المنظمات الإرهابية الصهيونية التي تقود منذ عقود عمليات تهويد الأحياء الفلسطينية في القدس، خاصة في سلوان والبلدة القديمة، من خلال سرقة العقارات بوسائل احتيالية وتحت حماية القضاء الإسرائيلي المتحيز.
وبيّنت الوزارة أنها تتابع رصد أنشطة الجمعية وممولييها داخل وخارج فلسطين، وتعمل على إدراجها ضمن قوائم الإرهاب لما تمثله من خطر على الوجود الفلسطيني في المدينة.
ودعت الخارجية جميع الدول إلى اتخاذ إجراءات مماثلة، تشمل إدراج "عطاريت كوهانيم" والجمعيات الاستيطانية الأخرى ضمن قوائم الإرهاب الوطنية، وفرض عقوبات على أعضائها وممولييها التزاماً بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

# صحة غزة: استلام 15 جثمانا جديدا من الشهداء المفرج عنهم من قبل الاحتلال

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، استلام 15 جثمانًا لشهداء أفرج عنهم الاحتلال الإسرائيلي عبر منظمة الصليب الأحمر، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الجثامين المستلمة إلى 315 منذ بدء تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.
وأوضحت الوزارة، في بيان صحفي، أن عمليات التعرف على الجثامين مستمرة، إذ تم حتى الآن التعرف على 91 جثمانًا فقط من بين الجثامين المستلمة، في حين لا تزال غالبية الجثامين مجهولة الهوية بسبب طمس الملامح وآثار التعذيب التي لحقت بها.
وأضاف البيان أنه تم اليوم دفن 38 جثمانًا جديدًا في مقبرة المجهولين، ليصل إجمالي عدد الجثامين المجهولة التي جرى دفنها حتى اللحظة إلى 182، مؤكدًا أن الطواقم الطبية تواصل العمل وفق البروتوكولات والإجراءات المعتمدة للفحص والتوثيق قبل تسليم الجثامين إلى ذويهم.
من جانبه، قال المدير العام لوزارة الصحة في غزة، منير البرش، إن الطواقم الطبية استقبلت أكثر من 300 جثمان لشهداء، مشيرًا إلى أن "الصاعقة كانت عند مشاهدة ما فعله الاحتلال بها من حرق بعد إعدام ميداني وقتل عن قرب".
وأضاف البرش، في تصريحات متلفزة أمس، أن الوزارة أمام "جرائم مركبة تشمل سرقة أعضاء جثامين الشهداء ونهشها عن طريق الكلاب المدربة".
وأوضح أنه "من خلال التشريح لبعض جثامين الشهداء، تبين وجود سرقة ممنهجة للأعضاء عبر جراحين متمكنين، حيث جرى استئصال كلى وكبد ونزع قرنيات".
وأكد أن "جريمة تنكيل الاحتلال بجثامين الشهداء تستوجب تحقيقًا دوليًا عاجلًا".
ووفق بيانات سابقة لوزارة الصحة، فإن "تل أبيب" تسلم الجثامين مجهولي الهوية دون أسماء، وبعضها بلا ملامح بعد أن طمسها التعذيب الإسرائيلي.
وتعتمد فرق الطب الشرعي والعائلات الفلسطينية على علامات جسدية أو بقايا الملابس للتعرف على هوية الضحايا، في ظل غياب أجهزة فحص الحمض النووي التي دُمّرت مختبراتها بفعل الحصار والعدوان الإسرائيلي.
ووفق "الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء"، كانت "إسرائيل" تحتجز قبل سريان وقف إطلاق النار نحو 735 جثمانًا لفلسطينيين، فيما كشفت صحيفة / هآرتس/ العبرية أن جيش الاحتلال يحتجز في معسكر "سدي تيمان" نحو 1500 جثمان إضافي تعود لفلسطينيين من غزة.
وكان "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" قد أعرب في بيان سابق عن "صدمة بالغة" إزاء الحالة المروّعة التي وُجدت عليها جثامين فلسطينيين سلّمتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد احتجازهم خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، مؤكداً أن الأدلة الطبية والميدانية تشير إلى ارتكاب جرائم إعدام وتعذيب ممنهج بحق المعتقلين الفلسطينيين، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.
وأشار المرصد إلى أن الفحوصات الطبية وتقارير الطب الشرعي والمشاهدات الميدانية أظهرت دلائل دامغة على أن العديد من الضحايا قُتلوا بعد احتجازهم، إذ وُجدت على أجسادهم آثار شنقٍ وحبالٍ حول الأعناق، وطلقات نارية منْ مسافةٍ قريبة جدًا، وأيدٍ وأقدام مقيّدة بمرابط بلاستيكية، وعيونٍ معصوبة. كما وُجدت جثامين سُحقت تحت جنازير دبابات، وأخرى تحمل آثار تعذيب جسدي شديد وكسور وحروق وجروح غائرة.
وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.
وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

# الولايات المتحدة تقدم نصا معدلا لـ"خطة غزة" في مجلس الأمن

نيويورك/ وكالات:
قالت مصادر دبلوماسية، أمس، إن الولايات المتحدة وزعت مشروع قرار معدلا على أعضاء مجلس الأمن الدولي بشأن تنفيذ خطة إنهاء الحرب في قطاع غزة، يتضمن شروطا وتسلسلا "أكثر وضوحا" لانسحاب الجيش "الإسرائيلي" من القطاع.
وأضافت المصادر في تصريحات متلفز، أن النص يحث جميع الأطراف على تنفيذ الخطة التي وضعها الرئيس الأميركي دونالد ترامب "فورا وبشكل كامل"، ويرحب بإنشاء "مجلس السلام"، الذي يوصف بأنه هيئة حكم انتقالية للإشراف على إدارة غزة، ويُجيز وجوده في القطاع حتى نهاية عام 2027.
كما يسمح مشروع القرار لمجلس السلام بإنشاء هيئات تنفيذية مؤقتة لإدارة السلطة المدنية في غزة، ويدعو الحكومات والمنظمات لتوفير أفراد وتمويل للمجلس.
كما يحث البنك الدولي والجهات المانحة على إنشاء صندوق لدعم إعادة إعمار غزة.
ويشمل مشروع القرار أيضا، دعوة لاستئناف كامل للمساعدات إلى غزة بالتنسيق مع الأمم المتحدة، لضمان تقديم الدعم الإنساني بشكل منظم وفعال.
وفي الجانب الميداني، ينص مشروع القرار على "إنشاء قوة دولية لتحقيق الاستقرار في غزة تحت قيادة موحدة"، تعمل هذه القوة "مع مصر و(إسرائيل) على نزع السلاح وحماية المدنيين".
وسيتم الانسحاب "الإسرائيلي" من غزة على مراحل "بحسب معايير نزع السلاح"، مع وجود أمني مؤقت في محيط القطاع.
يشار إلى أن وقف إطلاق النار في غزة بدأ تطبيقه في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بعد عامين من حرب الإبادة الجماعية "الإسرائيلية" في القطاع، بموجب اتفاق شرم الشيخ الذي أبرم بوساطة قطر ومصر وتركيا، ضمن خطة من 20 بندا وضعها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.
وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.
وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

# النيابة الإسرائيلية تطالب بمصادرة 50 سفينة شاركت في "أسطول الصمود"

الناصرة/ فلسطين:
قدمت "النيابة العامة الإسرائيلية" إلى محكمة حيفا للملاحة طلبًا استثنائيًا لمصادرة نهائية لـ50 سفينة أجنبية شاركت في "أسطول الصمود العالمي" الذي حاول كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة، وفق ما أوردته مذكرة النيابة.
وزعمت النيابة، أمس، أن عددًا من هذه السفن مملوك أو ممول من جهات ترتبط بحركة "حماس"، مشيرة إلى أن الدولة استندت في طلبها إلى أحكام القانون الدولي التي تتيح احتجاز السفن المشاركة في محاولات خرق الحصار، وطالبت المحكمة بإصدار قرار نهائي بالمصادرة.
وذكرت لائحة النيابة أن الأسطول، الذي وصل المياه الإقليمية الإسرائيلية في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، كان "غير مسبوق من حيث عدد السفن وطبيعة تنسيقها، ما مثّل – حسب وصفها – تحديًا لبحرية الاحتلال بسبب دقّة الحركة وتشابه المسارات البحرية.
وأوضحت أن الدفعة الأولى من السفن ضمت 41 سفينة تم اعتراضها خلال ما يعرف بـ"يوم الغفران"، تلاها وصول 9 سفن أخرى في دفعة ثانية. كما قالت إن المساعدات الإنسانية التي كانت على متن السفن لم تتجاوز 5 أطنان إجمالاً، معتبرة ذلك دليلًا على أن هدف المنظمين كان "استفزازًا إعلاميًا أكثر منه مهمة إنسانية".
وادعت النيابة وجود مؤشرات على تورط حركة "حماس" في تمويل الأسطول وشراء السفن عبر شركات واجهة، معتبرة أن ذلك يبرر "إجراءً قضائيًا حازمًا" لردع أي محاولات مستقبلية لتحدي الحصار البحري المفروض على غزة.
كما كشفت عن وجود معلومات حول استعداد جهات منظمة لإطلاق رحلة بحرية جديدة مشابهة خلال الفترة المقبلة.
وأكدت النيابة أن طلب المصادرة يهدف – وفق زعمها – إلى "الحفاظ على الأمن البحري وفرض سيادة الدولة"، مشيرة إلى أنه يشكل خطوة "ردعية" ضد محاولات كسر الحصار.
وكانت قوات البحرية والكوماندوز البحري التابعة لجيش الاحتلال قد اعترضت مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي أكثر من 40 سفينة ضمن "أسطول الصمود العالمي"، واعتدت على المشاركين قبل اقتيادهم إلى ميناء "أسدود" واحتجاز المئات منهم.
في المقابل، أكدت اللجنة المنظمة للأسطول أن بحرية الاحتلال ارتكبت "قرصنة بحرية مكتملة الأركان"، مستخدمة مدافع المياه والمياه العادمة لشل حركة السفن، قبل أن تعتقل المتطوعين – وعددهم مئات من 47 دولة – ومنعت التواصل معهم، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني وحرية الملاحة البحرية.
وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.
وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447هـ 11 نوفمبر/ تشرين الثاني
Tuesday 11 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

# السيسي يؤكد أهمية تنفيذ جميع مراحل اتفاق وقف الحرب في غزة

القاهرة/ فلسطين:

شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على أهمية التنفيذ الكامل لاتفاق شرم الشيخ لوقف الحرب في قطاع غزة بكل مراحله، وتثبيت وقف إطلاق النار، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع بكميات كافية ومن دون قيود.

جاء ذلك خلال استقباله، أمس، أمين مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو، بحضور وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين في الخارج بدر عبد العاطي، ورئيس المخابرات العامة اللواء حسن رشاد.

وأكد الجانبان أن تطبيق حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية يمثل السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والدائم والاستقرار في المنطقة.

من جهته، أعرب شويغو عن تقدير بلاده للدور المصري في الشرق الأوسط، مؤكداً أن التاريخ سيسجل الدور الجوهري للرئيس السيسي في ترسيخ الاستقرار الإقليمي، مشدداً على مواصلة التنسيق بين روسيا ومصر في هذا الإطار.

# الصحة: 3 شهداء و3 إصابات وصلوا مشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة بغزة، إن 3 شهداء بينهم شهيد جديد، وشهيد إنتشال، وآخر متأثرًا بإصابته، بالإضافة لـ 3 اصابات وصلوا مشافي غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وبينت الوزارة في تقرير لها أمس، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر 2025 بلغ إجمالي الشهداء 242 وإجمالي الإصابات 622، وإجمالي الانتشال 529شهيداً.

وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 69,179 شهيدًا 170,693 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023م.

وحسب الوزارة، فإنه تم استلام 15 جثمانًا لشهداء تم الإفراج عنهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي اليوم، ليرتفع بذلك إجمالي عدد جثامين الشهداء المستلمة إلى 315 جثمانًا.

وذكرت أن عددًا من الضحايا لا زالوا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

## بخروقات يومية

# "حماس": الاحتلال يقوّض اتفاق شرم الشيخ

غزة/ فلسطين:

اتهمت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب خروقات ممنهجة ومتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في شرم الشيخ، بعد مرور شهر واحد على بدء تنفيذه، مؤكدة التزامها الكامل ببنود الاتفاق ومسؤولياتها الوطنية والإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني، ومحمّلة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن انتهاكاته الجسيمة التي تهدد بانهيار الاتفاق.

وأعربت الحركة، في بيانٍ صحفي أمس، عن تقديرها للوسطاء والدولٍ والمنظمات الدولية التي ساهمت في التوصل إلى وقف إطلاق النار، داعية إلى تحرك فوري وجاد لإلزام الاحتلال بوقف اعتداءاته وتنفيذ التزاماته الإنسانية، وفي مقدمتها إدخال المساعدات ورفع الحصار وضمان حماية المدنيين.

وبيّنت أن الاحتلال واصل القتل واستهداف المدنيين منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ، ما أدى إلى استشهاد 271 فلسطينيًا، بينهم 107 أطفال و39 امرأة و9 من كبار السن، وإصابة أكثر من 620 مواطنًا، غالبيتهم من المدنيين، في خرقٍ واضح وصريح لبنود الاتفاق.

كما رصدتْ "حماس" وفق بيانها، اعتقال 35 فلسطينيًا، وتدميرًا واسعًا لمنازل وممتلكات المواطنين في المناطق الواقعة داخل الخط الأصفر، إلى جانب تجاوز الاحتلال لخط الانسحاب المؤقت بمسافات تصل إلى أكثر من كيلومتر في بعض المناطق، وإقامة تحصينات إسمنتية جديدة، في خطوة وصفتها الحركة بأنها "محاولة لتكريس واقع احتلالي جديد".

وأشارت إلى أن الاحتلال يمنع دخول المساعدات الإنسانية التي تقدمها وكالة الأونروا ويعرقل إدخال الوقود والإمدادات الأساسية، إذ لم يسمح إلا بدخول 40% من الشاحنات المتفق عليها، ما تسبب في تفاقم الأزمة الإنسانية وتعطيل عمل المستشفيات والبنية التحتية.

وقالت "حماس" إن الاحتلال يمنع حتى اللحظة إدخال الخيام ومواد الإيواء والآليات اللازمة لإزالة الركام وإعادة الإعمار، ويواصل إغلاق معبر رفح أمام حركة المسافرين والمرضى.

واتهمت الحركة قادة الاحتلال بالتحريض العلني على استئناف الحرب، مشيرة إلى أن التصريحات السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وتغيير اسم الحرب إلى "حرب البعث"، تؤكد نية الاحتلال إفشال الاتفاق وإبقاء القطاع في حالة عدوان دائم.

وأكدت "حماس" التزامها الكامل باتفاق شرم الشيخ وبالقانون الدولي الإنساني، مطالبة الوسطاء والدول والمنظمات الدولية بإلزام الاحتلال بالوقف الفوري لجميع الخروقات والاعتداءات، وضمان إدخال المساعدات والوقود بالكميات المتفق عليها، وتمكين وكالة الأونروا من العمل بحرية في جميع مناطق القطاع، وفتح معبري رفح وزيكيم بشكل دائم ودون قيود، وإدخال المواد اللازمة لإعادة الإعمار وتشغيل محطة الكهرباء، والكشف عن مصير أكثر من 1,800 مفقود فلسطيني وضمان الإفراج عن جميع المعتقلين.

وأكدت الحركة أن استمرار هذه الخروقات يهدد الاستقرار الإنساني والسياسي في قطاع غزة، ويضع المجتمع الدولي أمام مسؤوليته الأخلاقية والقانونية في محاسبة الاحتلال على جرائمه، وضمان التزامه بالاتفاقات الموقعة.

# حمدان: أي مسار سياسي دون مقاومة هو طريق بلا ضمانات.. والسلاح خط أحمر

إسطنبول/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، أسامة حمدان، أن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة يمثل نهاية لمرحلة العدوان، وبداية جديدة للعمل السياسي والوطني الفلسطيني.

وقال حمدان في حوار عبر "جسر بودكاست"، إن الحركة تعاملت مع الاتفاق بمسؤولية وطنية ووفق رؤية واضحة تحفظ الثوابت والحقوق.

وأضاف أن الاتفاق الحالي يختلف عن سابقاته لأنه يقر بوقف نهائي لإطلاق النار ويتضمن إشارات سياسية أولية نحو الاعتراف بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم.

وبيّن أن المفاوضات التي سبقت التوصل إلى الاتفاق ركزت في مرحلتها الأولى على وقف الحرب وتبادل الأسرى وإدخال المساعدات وانسحاب قوات الاحتلال من مناطق القطاع.

وأشار إلى أن وفد "حماس" المفاوض إلى شرم الشيخ كان مفوضا بالتفاوض على العنوان الأول فقط، وهو وقف العدوان، وأن أي قضايا سياسية أو داخلية أوسع تتطلب توافقا وطنيا فلسطينيا.

كما أوضح أن قيادة الحركة ناقشت الاتفاق مطولا قبل الموافقة عليه، وجاء القرار بشبه إجماع داخل مؤسساتها، مع التزام الجميع بما تم التوصل إليه.

وفيما يتعلق بإدارة غزة بعد الحرب، أوضح حمدان أن الورقة السياسية تضمنت تصورا أوليا لتشكيل لجنة وطنية أو لجنة إسناد مجتمعي لإدارة شؤون القطاع خلال المرحلة الانتقالية، مؤكدا أن تفاصيل عمل هذه اللجنة وصلاحياتها ما تزال قيد النقاش الوطني بين الفصائل.

وشدد القيادي في "حماس"، على أن حق المقاومة حق ثابت ومشروع لا يمكن التنازل عنه قبل قيام دولة فلسطينية قادرة على حماية شعبها وأرضها.

وأردف أن النقاش حول سلاح المقاومة مؤجل إلى حين قيام الدولة، وأن تجارب التسوية السابقة أثبتت فشل أي مسار يقوم على نزع السلاح أو التفريط بالحقوق.

وحول الضمانات المقدمة لتنفيذ الاتفاق، لفت حمدان إلى أن الحركة حصلت على ضمانات شفهية من الوسطاء والولايات المتحدة، مع تشكيل لجنة متابعة مشتركة للتدخل عند حدوث خروقات، مؤكدا أن المقاومة تتابع ميدانيا كل تطور لضمان احترام الالتزامات المتفق عليها.

وفي ملف الأسرى، أقرّ حمدان بوجود إشكاليات في تحديد الأسماء المفرج عنهم، موضحا أن التركيز كان على تثبيت مبدأ التبادل أولا، على أن يتم لاحقا الضغط لإدراج شخصيات محددة ضمن المراحل المقبلة.

وقال حمدان، إن الهدف السياسي للمقاومة سيبقى تحرير الأرض وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وضمان عودة اللاجئين.

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

د. فايز أبو شمالة

## حصن المقاومة في رفح

ليس هناك مقاومون فلسطينيون لحركة حماس، محاصرون في الأنفاق، وبالتحديد في رفح، وهم تحت رحمة العدو الإسرائيلي، ولا مخرج لهم إلا بخروجهم عراة بلا ملابس، رافعي الأيدي، وتسليم أنفسهم للعذاب الصهيوني، أو الهروب إلى دولة ثالثة، وما دون ذلك القصف بالصواريخ الإسرائيلية، كما يزعم العدو.

ومن المؤكد أن هناك عشرات المقاومين المتحصنين في مواقعهم في رفح، وفي الأنفاق، داخل المنطقة التي حددها العدو منطقة صفراء، وهم جاهزون للمواجهة والتضحية، ولهم القدرة على إيجاع العدو الإسرائيلي، واصطياده، كما حصل قبل أسابيع، ولكن قرار وقف إطلاق النار الذي وافقت عليه حركة حماس يحول دون فعلهم المقاوم، وتعليمات القيادة لهؤلاء المقاومين تقضي بأن يلتزموا بوقف إطلاق النار.

هؤلاء المقاومون لديهم حبات التمر والطعام الذي يكفيهم لعدة أشهر، ولديهم الماء الكافي، ولديهم سلاحهم، ولهم القدرة على الصمود لزمن طويل، ولديهم القدرة على العودة إلى مناطق غزة البعيدة عن الجيش الإسرائيلي، إن أرادوا، فمخارج الأنفاق بين أيهديهم، ويعرفون طرق الدخول والخروج إلى الانفاق التي يجهلها عدوهم الإسرائيلي، وقد دللت تجربة إخراج جثمان الجندي الأسير هدار جولدن من داخل المنطقة الصفراء، أن العدو يجهل تركيبة الأنفاق، ولا يدري أين مداخلها ولا أين مخارجها، وهو الذي قام بالحفر بكل قوة وقدرة وامكانيات، في المكان نفسه الذي دخل إليه بضع فر من المقاومين من حركة حماس، وبعد التنسيق مع الصليب الأحمر الدولي، واخرجوا جثة الجندي الإسرائيلي في بضع دقائق، امام دهشة العدو الإسرائيلي الذي عجز عن ذلك على مدار سنة ونصف من احتلال مدينة رفح بالكامل.

تنظيمات المقاومة الفلسطينية، بما فيهم حركة حماس ما زالوا يلتزمون بوقف إطلاق النار، وتعليمات القيادة للمقاومين في المنطقة الصفراء بعدم الاشتباك مع العدو، كي لا يجد المبرر لقصف المدنيين في غزة وخان يونس، وتسعى التنظيمات الفلسطينية إلى خروج هؤلاء المقاومين ضمن اتفاق للحيلولة دون انهيار وقف إطلاق النار، هؤلاء المقاومون قادرون على العودة إلى مناطق سيطرة المقاومة في غزة دون مفاوضات مع العدو، ولكن حركة حماس . وفق تقديري . أرادت أن توصل رسالة إلى الوسطاء، وإلى الرئيس الأمريكي بالتحديد بأن حركة حماس ملتزمة بوقف إطلاق النار، وتمنع رجالها من تنفيذ عمليات عسكرية داخل المنطقة الصفراء، وتستحث الوسطاء لممارسة دورهم للوصول إلى المرحلة الثانية من الانسحاب الإسرائيلي، وإقامة حكومة تكنوقراط تشرف على إدارة حياة الناس في غزة.

ومن خلال تجاربنا اليومية والتاريخية مع العدو الإسرائيلي، يمكننا القول، لو كان العدو الإسرائيلي قادراً على تدمير الأنفاق على رؤوس المقاومين الفلسطينيين لما توانى، ولا تأخر لحظة، ولكنه عاجز عن فعل ذلك، ولأنه حذر من الوقوع في كمائن المقاومين، يسعى العدو الإسرائيلي إلى التلويح بالقوة، والادعاء بالقدرة، بهدف الإيحاء للجمهور الإسرائيلي بتحقيق النصر الذي تحدث عنه، وتوجيه رسائل إلى الوسطاء للضغط على حركة حماس لتسليم سلاحها، في الوقت الذي تدرك حركة حماس جيداً أن البديل لخروج هؤلاء المقاومين دون المساس بكرامتهم، هي المواجهة، والعودة إلى نصب الكمائن لجنود العدو، وتحميل العدو المسؤولية عن انهيار وقف أطلاق النار.

# الصحة العالمية: 16 ألف مريض في غزة ينتظرون الإجلاء

جنيف/ فلسطين:

أكدت منظمة الصحة العالمية، أن هناك أكثر من 16 ألف مريض في قطاع غزة لا يزالون ينتظرون إجلاءهم للعلاج في الخارج.

ودعت المنظمة في بيان صحفي أمس، إلى ضمان تدفق المساعدات الإنسانية دون أي عوائق عبر جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، في ظل تدهور الأوضاع الصحية والإنسانية بشكل خطير.

وأكدت ضرورة أن تستقبل مزيد من الدول المرضى والمصابين من القطاع لتلقي العلاج.

وشددت على أن النظام الصحي في غزة يواجه انهيارًا كاملًا نتيجة الحصار المستمر ونقص الإمدادات الطبية والوقود.

وأضافت أن آلاف الجرحى بحاجة إلى عمليات عاجلة لا يمكن إجراؤها داخل القطاع، مشيرة إلى أن تسهيل نقلهم إلى المستشفيات خارج غزة أصبح مسألة إنسانية ملحّة. وأشارت إلى أن إمداداتها الطبية جاهزة على الحدود، داعية إلى إعادة فتح كل المعابر بشكل عاجل.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447هـ 11 نوفمبر/ تشرين الثاني
Tuesday 11 November 2025
WWW.FELESTEEN.PS

# حيّ تلّ الهوا بعد الحرب.. أزمة المياه تخنق الأهالي العائدين وتؤجّل عودة الكثيرين

غزة/ صفاء عاشور:

لا يزال مشهد الأطفال الصغار وهم يجرون خلف عربات المياه حاملين جالونات صغيرة بحثًا عن بضع قطرات تروي عطشهم مشهدًا مألوفًا في حيّ تلّ الهوا جنوب غرب مدينة غزة. فرغم مرور أكثر من شهر على إعلان وقف إطلاق النار، ما زال الحيّ يواجه أزمة مياه خانقة تحرم سكانه من أبسط مقومات الحياة.

أزمة المياه وعدم وصولها إلى منازل الحيّ زادت من معاناة السكان العائدين إلى بيوتهم المدمّرة، وأجّلت عودة عشرات العائلات الأخرى التي تنتظر تحسّن الأوضاع. فالحملة التدميرية التي شنّها الاحتلال قبل وقف إطلاق النار لم تترك شيئًا صالحًا للحياة، إذ طالت محطات الصرف الصحي وخطوط المياه الرئيسة التابعة لبلدية غزة، ما أدى إلى انقطاع شبه تام للمياه عن الحيّ.

## أزمة كبيرة

يقول أبو سامر الغزالي (52 عامًا)، وهو أحد سكان الحيّ العائدين بعد الحرب: "بقيت في مدينة غزة رافضًا النزوح إلى الجنوب، فكان قرار عودتي سريعًا، لكني عدت لأجد كل شيء مدمّرًا."

ويضيف لصحيفة فلسطين: "منذ عودتنا ونحن ننتظر صهريج المياه الذي يأتي كل ثلاثة أو أربعة أيام، نحاول تخزين ما نستطيع للشرب والطهي فقط، بينما نقضي باقي الأيام في عطشٍ نحاول خلاله جلب الماء من مناطق بعيدة."

ويشير الغزالي إلى أن أزمة المياه لا تؤثر فقط على الحياة اليومية، بل تزيد من المعاناة الصحية والنفسية، خاصة في ظل تلوث البيئة المحيطة نتيجة تسرب مياه الصرف الصحي في الشوارع بسبب تدمير الشبكات.

أما أم أحمد الكيلاني (38 عامًا)، وهي أم لخمسة أطفال، فتصف حياتها في الحي بأنها "عذاب يومي". تقول: "أحتاج للماء في كل شيء؛ لغسل أطفالي وتنظيف الخيمة التي نعيش فيها، وحتى الطبخ أصبح صعبًا للغاية."

وتضيف "عندما ينفد ما لدينا من ماء، أضطر للمشي مسافات طويلة لأملأ جالونًا أو اثنين من أقاربنا في الأحياء المجاورة. نحن نعيش على أمل أن تعود المياه، لكن لا نعرف متى."

وتتابع في حديثها لـ"فلسطين": "أرى عمال وجرافات بلدية غزة يأتون لإصلاح الخطوط المائية، لكن دون فائدة تُذكر. نبقى نحن، ربات البيوت، رهينات العطش وقلة النظافة ومعرّضات للأمراض."

وتلفت الكيلاني إلى أن الوضع الصحي لأطفالها بدأ يتدهور بسبب قلة النظافة وصعوبة الحصول على مياه نظيفة، مؤكدة أن بعضهم أصيب بأمراض جلدية نتيجة استخدام مياه ملوثة وانتشار الحشرات الضارة.

من جانبه، يقول الشاب علاء شرف (27 عامًا) إنه اضطر مع عدد من أصدقائه لإيقاف أحد صهاريج نقل المياه الكبيرة التي كانت متجهة إلى مناطق النازحين البعيدة: "اضطررنا لذلك بسبب عدم وصول أي صهاريج إلى الحي منذ ثلاثة أيام، وهو ما كان يشكّل كارثة للعائلات الموجودة هنا"، مشيرًا إلى أنه يرفض هذا التصرف لكنه يراه "نتيجة طبيعية لأزمة خانقة فُرضت على السكان."

ويضيف شرف أن الأهالي يعتمدون في الغالب على مياه الشرب التي تصلهم عبر منظمات محلية ودولية، لكنها لا تغطي سوى جزء يسير من احتياجاتهم اليومية.

## أزمة تتجاوز الإمكانيات

ووفق بلدية غزة، فقد دمّر الاحتلال أكثر من 60% من شبكات المياه والصرف الصحي في المدينة، بما في ذلك مضخات رئيسية تغذي مناطق واسعة مثل تلّ الهوا، الأمر الذي جعل إصلاح الأضرار شبه مستحيل في ظل منع الاحتلال إدخال المعدات والمواد اللازمة حتى الآن.

وفي السياق ذاته، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) في بيان إنّ: "نحو 95% من سكان قطاع غزة لا يحصلون على مياه صالحة للشرب بسبب تدمير البنية التحتية وانقطاع الكهرباء ونقص الوقود اللازم لتشغيل محطات التحلية."

كما حذّرت منظمة اليونيسف في تقرير لها من أن: "أزمة المياه والصرف الصحي في غزة تشكل تهديدًا مباشرًا لحياة الأطفال والأسر، حيث تتزايد مخاطر الأمراض المنقولة بالمياه بشكل كبير."

يقف سكان تلّ الهوا اليوم أمام واقع قاس: بيوت مهدّمة، وشبكات مياه مدمّرة، وأيام تمرّ بصعوبة في انتظار شاحنة ماء قد تتأخر أكثر مما يحتملون. ومع غياب الحلول العاجلة، يبقى الحيّ نموذجًا حيًّا لمعاناة الغزيين بعد الحرب، حيث لا تزال الحياة محاصرة بين العطش والدمار.

### الاحتلال يقيد كميات الغاز الواردة للقطاع

# بعد شهر من وقف الحرب.. الغزيون يوقدون النار بالبلاستيك والنايلون

غزة/ نبيل سنونو:

أمام خيمة نزوحها القسري بمدينة غزة، تجلس روحية البلبيسي، بملامح أنهكها المرض، يلتف حولها أحفادها الصغار وهي تحاول إشعال النار بقطع من القناني البلاستيكية وأكياس النايلون.

يتصاعد الدخان الكثيف فيختلط بحرارة أنفاسها المتعبة من أزمة قلبية مزمنة، وهي تهمس بوجع، لصحيفة "فلسطين": "لسه بنولع النار، وانت عارف العيشة غالية والظروف صعبة، وعنا أطفال وبنحتاج النار... هي عيشتنا على النار، من أول الحرب لهلقيت".

ورغم مرور شهر على دخول اتفاق وقف حرب الإبادة حيز التنفيذ، فإن نيران البلاستيك والنايلون والحطب ما زالت تشتعل أمام خيام النازحين قسرا، في ظل تقييد الاحتلال إدخال الغاز، ضمن سياسة أوسع ينتهك خلالها البروتوكول الإنساني، بحسب منظمات دولية وفلسطينية.

تضرب السيدة الستينية كفا بكف، في ظل واقع معيشي يراوح مكانه، مشيرة إلى استخدامها النايلون والبلاستيك الذي يجمعه أحفادها من الشارع، لعدم مقدرتها على شراء الحطب.

وتعيش "أم فايز" مع أبنائها وزوجاتهم وأحفادها في خيمة واحدة وسط مدينة غزة. وكانت العائلة تسكن في منطقة الشعف، لكن الاحتلال دمر منزلها، ولا تملك الآن فرصة التوجه إلى هناك.

وحتى الآن لم يحن دور "أم فايز" لتعبئة 8 كيلوجرام من الغاز، ضمن الكشوفات الصادرة عن الهيئة العامة للبترول، بسبب شح الكميات الواردة إلى القطاع.

وفي السادس من نوفمبر/تشرين ثان الجاري، قالت هيئة البترول عبر تطبيق "تيليجرام"، إن الاحتلال يعيد يوميًا شاحنات الغاز دون تعبئتها رغم وصولها للمعبر، ما يؤكد تعمده الواضح في زيادة معاناة الغزيين رغم وقف إطلاق النار.

وأشارت الهيئة، إلى أن الاحتلال يعتمد آلية جديدة في الإيعاز للشاحنات بالتوجه للمعبر ومن ثم إرجاعها فارغة، إمعانا في إذلال وتركيع الشعب الفلسطيني الصامد بغزة، داعية كل المعنيين والمتابعين لاتفاق وقف إطلاق النار إلى إلزام الاحتلال بتطبيق البرتوكول الإنساني الذي ينص على إدخال الوقود والغاز، والتدخل العاجل للحد من أزمة الغاز المتفاقمة والمتعمدة.

وفي اليوم ذاته، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إن الاحتلال يواصل سياسة الخنق، مبينا أن 4,453 شاحنة فقط دخلت إلى القطاع من أصل 15,600 شاحنة يفترض دخولها منذ بدء وقف إطلاق النار بنسبة لا تتجاوز (28%).

وجاء في بيان المكتب، أن هذه القوافل تضمنت (31) شاحنة محمّلة بغاز الطهي، و(84) شاحنة من مادة السولار المخصصة لتشغيل المخابز والمستشفيات والمولدات والقطاعات الحيوية، رغم النقص الحاد والمستمر في هذه المواد الضرورية لحياة السكان اليومية، بعد عامين من القتل والحصار والتدمير الممنهج الذي خلّفته جريمة الإبادة الجماعية.

## معاناة لا تتوقف

يختنق صوت "أم فايز" برائحة البلاستيك والنايلون المشتعل، مشيرة إلى أنها تعاني من أزمة قلبية، وتحتاج إلى العلاجات، والتوجه للمستشفيات. لكن هذا ليس سوى وجع واحد، ضمن معاناة لا تتوقف، وتلازمها يوميا، من فقدان المأوى والنزوح القسري إلى اهتراء الخيمة وضيقها، مرورا بواقع المجاعة، وليس انتهاء بالفقد.

ولا تزال السيدة تنتظر بدموعها، معرفة مصير أحد أنجالها وابنه، منذ أن فقدتهم العائلة في 25 أبريل/نيسان، وسابقا استشهد حفيدان لها، تمكنت من دفنهما. وتشير معطيات رسمية إلى وجود جثامين أكثر من 10 آلاف شهيد تحت الأنقاض في غزة، تعجز الجهات المختصة عن انتشالها، لقلة الإمكانات.

ترجع "روحية" تعنت الاحتلال في إدخال الغاز، والتزام البروتوكول الإنساني، إلى سعيه لإخضاع أهالي القطاع، لكنها تقول: "ربنا كبير، وإن شاء الله دائما نرفع رؤوسنا".

وبعد سنتين من حرب الإبادة التي بدأها الاحتلال في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، لا تزال "أم فايز" تأمل من "كل الدول" الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني.

# توقف السحب والإيداع في مصارف غزة يثير ضجر العملاء

غزة/ رامي رمانة:

تواجه شرائح واسعة من سكان قطاع غزة منذ انتهاء الحرب شللاً شبه كامل في الخدمات المصرفية، لا سيما خدمتي السحب والإيداع اللتين تُعدّان شريان الحياة للرواتب اليومية والتحويلات المالية. وقد حوّل هذا التعطّل حياة الكثيرين إلى كابوس يومي، إذ أصبح الحصول على رواتبهم أو إيداع أموالهم أمرًا شبه مستحيل، ما دفعهم للمطالبة الفورية بتدخل عاجل من البنوك وسلطة النقد.

وقال المواطن أحمد عابد إنه لم يتمكن منذ فترة من سحب راتبه من البنك، مشيرًا إلى أنه يعتمد على حسابه البنكي في تسيير معاملاته اليومية، لكن توقف الخدمات بسبب آثار الحرب جعله عاجزًا عن تلبية احتياجاته الأساسية.

وأضاف أن سلطة النقد كانت قد وعدت المودعين بإرسال صرّافات آلية إضافية إلى قطاع غزة لتسهيل المعاملات المالية، إلا أن هذا الوعد لم يتحقق حتى الآن، ما زاد من معاناة المواطنين.

وفي سياق مماثل، تحدث التاجر سامر غراب عن الصعوبات التي يواجهها عند إيداع أمواله في البنك، قائلاً إن الموظفين رفضوا استلام الأموال، ما اضطره إلى الاحتفاظ بها في منزله خوفًا من السرقة.

وأوضح غراب أنه كان يسعى أيضًا للتخلّص من عملة تالفة لا يقبلها السوق أو المتسوقون، لكن توقف الخدمات البنكية حال دون ذلك، مما جعله محاصرًا بين مخاطر مالية مباشرة وعدم القدرة على إدارة أمواله.

من جانبه، أكد الخبير الاقتصادي محمد العف أن تعطل المعاملات المصرفية في قطاع غزة بعد الحرب، وخاصة خدمتي السحب والإيداع وصرف الشيكات، يمثل أزمة اقتصادية واجتماعية كبيرة تهدد حياة المواطنين اليومية واستقرار السوق المحلي.

وأوضح العف أن المنظومة المصرفية في غزة، التي تعتمد بدرجة كبيرة على رواتب موظفي القطاع العام ووكالة الأونروا، واجهت شللاً شبه تام بعد الحرب، ما كشف هشاشة البنية المالية في القطاع وخلق أزمات معيشية عميقة امتدت إلى جميع القطاعات الاقتصادية.

وأضاف أن الأسباب الظاهرية وراء توقف البنوك عن العمل بالحد الأدنى تشمل عدة عوامل رئيسية، أبرزها الظروف الأمنية غير المستقرة، إذ أدى غياب القوات الشرطية وانعدام الأمن إلى عدم قدرة البنوك على تأمين نقل الأموال وتغذية الصرّافات الآلية، إضافة إلى مخاطر السطو والنهب التي هددت سلامة الموظفين والعملاء، ما دفع معظم البنوك إلى إغلاق خدماتها جزئيًا أو كليًا في بعض المناطق.

كما أشار إلى تدمير مقارّ الفروع وانقطاع الخدمات اللوجستية، ما أجبر البنوك على الإغلاق التام أو الجزئي، خاصة في شمال ووسط القطاع.

ولفت العف أيضًا إلى الأسباب التقنية، مثل انقطاع الكهرباء والإنترنت، حيث تعتمد المعاملات البنكية الإلكترونية على الاتصال المستمر، ومع تعطل الشبكات تعطلت أنظمة السحب والتحويل، كما تعطّل عدد كبير من أجهزة الصرّاف الآلي نتيجة الانقطاع المباشر للكهرباء أو الأضرار الناجمة عن القصف.

ونوه إلى الأسباب الاقتصادية والمالية، موضحًا أن توقف الإمدادات النقدية من خارج القطاع وتعذر وصول شحنات الأموال جعل البنوك غير قادرة على تلبية طلبات السحب، كما أثّر انكماش النشاط التجاري وصعوبة التحويلات المحلية والخارجية وتوقف التوريد والاستيراد على قدرة القطاع المصرفي على العمل بانتظام.

أما الأسباب التنظيمية والقانونية، فتمثلت – بحسب العف – في القيود المفروضة على التحويلات الخارجية نتيجة الحصار المالي المفروض على غزة، وإجراءات البنوك المركزية الاحترازية التي قلّصت عمليات السحب اليومية لتفادي نفاد السيولة وضمان الحد الأدنى من التوازن المالي.

وأشار العف إلى أن توقف المعاملات المصرفية أدى إلى نشوء اقتصاد موازٍ، حيث لجأ عشرات الآلاف من المواطنين إلى ما يُعرف بـ"تجّار السيولة" لصرف الرواتب نقدًا مقابل عمولات مرتفعة وصلت أحيانًا إلى 40-50%، ما أدى إلى استنزاف دخل الموظفين وزيادة حجم التداول النقدي خارج البنوك، وإضعاف الرقابة المالية والضريبية، وتحويل النقد إلى سلعة تتحكم بها قوى السوق وفق مبدأ العرض والطلب.

وأضاف أن توقف الخدمات المصرفية أثر على الثقة بالبنوك، خاصة لدى الفئات محدودة الدخل التي باتت ترى في هذه الخدمات عبئًا إضافيًا بدل أن تكون وسيلة أمان، كما أدى إلى شلل شبه كامل في النشاط التجاري المحلي وارتفاع أسعار السلع والخدمات نتيجة صعوبة التحويل والدفع الإلكتروني.

وأكد العف أن تعطّل صرف الرواتب والمساعدات الدولية انعكس سلبًا على الفئات الهشة، مع تراجع القوة الشرائية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، ما جعل المواطن الحلقة الأضعف بين صراعات المال والسياسة.

وفيما يتعلق بسبل المعالجة، شدد العف على ضرورة إعادة تأهيل البنية التحتية البنكية وتأمين الفروع والمقار بخطط طوارئ مرنة، وتفعيل أنظمة المحاسبة السحابية وخدمات المحافظ الرقمية التي تعمل حتى في ظل ضعف الاتصال، إلى جانب توفير دعم دولي طارئ لتغذية البنوك بالسيولة النقدية وتغطية احتياجات موظفي القطاع العام.

كما دعا إلى تنظيم ظاهرة تجار السيولة عبر مراقبة التعاملات النقدية، وتشجيع العودة التدريجية للنظام المصرفي الرسمي، وإطلاق برامج توعية مالية لتعزيز الثقة بالبنوك وتثقيف المواطنين بوسائل الدفع الحديثة.

واختتم العف بالتأكيد على أن تجربة غزة بعد الحرب تُظهر أن تعطل النظام المصرفي لا يجمّد الأموال فحسب، بل يخلق اقتصادًا مشوّهًا تتحكم فيه قوى السوق غير الرسمية، مؤكدًا أن إعادة تشغيل البنوك وضمان تدفق السيولة الآمنة يجب أن يكون جزءًا أساسيًا من جهود الإعمار، لأن التعافي المالي هو الأساس لأي تعافٍ اقتصادي أو اجتماعي لاحق.

وأشار إلى أنه من دونٍ نظام مصرفي مستقر وآمن، ستبقى دورة الحياة الاقتصادية في حالة شلل دائم، وسيظل المواطن الحلقة الأضعف بين صراعات المال والسياسة.

"فلسطين" تحاور القائد القسامي الذي حاول تحرير الشيخ الياسين وعميد أسرى حماس

# الحريـة التـي حلـم بهـا لـ 32 سنــة.. المحرر "محمود عيسى" يروي حكاية الانتظار الطويل

**القاهرة – غزة/ حاوره، يحيى اليعقوبي: طوال ثلاثة عقود أمضاها خلف قضبان سـجون الاحتـلال، كان خلالهـا الحلـم بالحريـة لا يغيـب عـن عينيـه، يسـتيقظ معـه كل صبـاح، يرافقـه فـي كل ليالـي الأسر والعزل، حاول انتزاع حريته بنفسه أكثـر من مـرة، لكن الاحتـلال صنفه من "الأسـرى الخطيريـن"، فاسـتثناه مـن جميع صفقات التبادل السابقة.**

تحول مع مرور السنين لعميد أسرى حركة حماس وأقدم أسير للحركة في سجون الاحتلال، بعد أن حكم عليه بالسجن ثلاث مؤبدات و46 عامًا، أمضى منها 32 سنة داخل السجون قضى منها 14 سنة في العزل الانفرادي حرم خلالها من الزيارة العائلية باستثناء زيارات محددة لأمه المريضة.

محمود عيسى، القائد القسامي الذي حاول تحرير الشيخ أحمد ياسين ومؤسس أول خلية عسكرية في القدس التي أطلق عليها اسم الوحدة الخاصة (101)، وكانت مهمتها خطف جنود إسرائيليين بغرض مبادلتهم بأسرى فلسطينيين لدى الاحتلال.

دخل سجون الاحتلال شابا في الخامسة والعشرين من عمره، وحمل معه حلم الحرية والوطن، وبعد أكثر من ثلاثين عاما، تحرر في صفقة التبادل ضمن اتفاق وقف إطلاق النار بغزة، في أكتوبر/ تشرين أول 2025، على يد أحفاد الياسين، الذين كسروا أبواب السجن والأحكام المؤبدة.

خرج نحيل الجسد شاحب الوجه، لكنه ثابت النظرة والإيمان، من شدة ما تعرض له من تعذيب، في مشهد جسد مقولته: "تحررينا على يد من جاء خلفنا، يؤكد صوابية المنهج وسلامة المبدأ ووفاء المجاهدين الحاملين لهذه العقيدة".

في يومه الأخير في الأسر، وأثناء توجهه للحافلات التي نقلت المحررين المبعدين إلى مصر، خرج المحرر والمبعد محمود عيسى، على عين السجانين والصحافيين الإسرائيليين، التي كانت تتقد بجمرات الغضب، "كان الحوار من طرف واحد، هم يسألون وكنت صامتًا لا جيب!، فلم يعد لديهم ما يمكنهم معاقبتنا به بعد اليوم، حتى وطأت قدماي أرض مصر، أيقنت أنها الحرية، وأنه اليوم الذي انتظرته، وكنت أصحو وأحلم به لأكثر من 32 سنة" يقول عيسى في حواره مع صحيفة "فلسطين" عن حياة الأسر، وتجربة الاعتقال، ولقائه بالشهيد يحيى السنوار.

بالرغم من إبعاده لمصر إلا أن شوقه لمدينة القدس كبير، يتمنى أن يعود إليها يوما، ليقبل ترابها "ويشتم أريجها ويعانق محاربها، ويرقب طلوع الشمس فيها ومغيبها".

### رحلة اعتقال شاقة

عن أوضاع الأسرى وآخر عام قضاه بالسجن، يقول: "في العام الأخير، انقلبت أوضاع الأسرى رأسا على عقب، سلب الاحتلال من الأسرى في يوم واحد كل الحقوق التي حصلوها عبر سنين طويلة من الكفاح، وأصبحت السجون مراكز ذل وقهر وتجويع وتنكيل وتحرش واغتصاب جنسي، فلا عجب أن ترى من يخرج هزيل الجسد شاحب الوجه".

بالنسبة للمحرر المبعد عيسى، فإن رحلة السجن "كانت شاقة وطويلة، وبها محطات كثيرة تنقل خلالها بين أقسام وسجون العزل ومراكز التحقيق، حاول الهروب أكثر من مرة، واستدعي للتحقيق العسكري وتعرض للتعذيب الوحشي أكثر من مرة، وهي محطات دونها في مذكرات ومؤلفات أدبية انتجها في السجون".

يعود عيسى ثلاثة عقود إلى الوراء، لذلك اليوم الذي غير حياته، في 3 يونيو/ حزيران 1993، فيما كان يجلس في منزله الواقع في بلدة "عناتا" قضاء القدس، لم يكن مطاردًا ولا مطلوبًا للاحتلال، فكان الاعتقال مفاجئًا له، يستذكر: "داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال منزلي، وقاموا بتقييدي بقضبان الحديد وليس بالأصفاد، بعد تحطيم البيت وتفتيشه، نقلت لمعتقل المسكوبية بالقدس وهناك قاموا بقطع الحديد واستبداله بالقيود، ثم نقلت للتحقيق العسكري والتعذيب في سجن طولكرم. أمضيت نحو 18 يومًا بالتعذيب ومن ثم نقلت للتحقيق في معتقل "بتاح تكفا".

وآنذاك، قاد عيسى عملية خطف الجندي الإسرائيلي نسيم طوليدانو عام 1992، بهدف الضغط لإطلاق سراح مؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين، غير أن الاحتلال رفض، مما أدى لمقتل الجندي، واعتقل عيسى ورفاقه بعد ستة أشهر من البحث والتحريات والمطاردات، واعتقل أيضا رفاقه ماجد قطيش، وموسى العكاري، ومحمود عطون، واجتمع البرلمان الإسرائيلي الكنيست حينها و"أعلن عن اعتقال أخطر خلية شرق القدس".

ما يخص الوحدة الخاصة بكتائب القسام والتي أسهها، يقول: "كان اجتهادا لزمان بذلنا فيه وسعنا، وقدمنا نموذجنا تقييمنا له أنه كان ناجحا، وهو وليد زمانه، فلم يكن السلاح متوفرا، والظروف التي قاومنا فيها تختلف كثيرا عن الواقع اليوم، حتى جاء من بعدنا اليوم وقدموا أكثر واتيحت لهم ظروف مناسبة بجمع السلاح وتطويره وتقديم نماذج قل نظيرها، توجت بطوفان الأقصى، وهي نماذج عز في التاريخ مثلها، وهؤلاء الأسود هم من سلالة أسود سبقتهم، أكملوا الطريق وأحسنوا وأبدعوا وأضافوا لمساتهم على فعل المقاومة".

حاول عيسى انتزاع حريته بعد حفر نفق طوله عشرة أمتار أسفل سجن عسقلان، ويقول: "عملية الهروب التي قمنا بها في سجن عسقلان عام 1997، خططنا لها وبدأنا التنفيذ بدقة لكن أحد الأخوة اجتهد مخالفا التعليمات

**أسس أول خلية عسكرية بالقدس أطلق عليها الوحدة الخاصة (101)**

**قاد عملية خطف الجندي الإسرائيلي نسيم طوليدانو**

**حكم بالسجن 3 مؤبدات وأمضى 14 سنة بالعزل الانفرادي**

**جمعته ذكريات عديدة بالشهيد "السنوار" ورفض الاحتلال الإفراج عنه بعدة صفقات**

**حاول انتزاع حريته بعد حفر نفق طوله 10 أمتار أسفل سجن عسقلان**

**ألف مجموعة من الكتب والروايات ورأت النور من خلف القضبان**

التي أعطيت له وسكب كمية من الرمل في المرحاض. اكتشف الرمل بعد انسداد المصرف وأدى ذلك إلى اكتشاف النفق. حزنتن ويوما فطنت نفسي لإمضاء حياتي كلها في السجن".

استغرق حفر النفق شهرين، كانت المدة الأكبر من الحفر بحفر الباطون وخلع البلاط، حتى وصلوا للرمل، استخدموا أدوات عديدة متقدمة منها منشار لقص الحديد، منها "أسرار ستكشف في حينه".

### 14 سنة بالعزل

عن 14 سنة في العزل الانفرادي، عاش خلالها أصعب سنوات الأسر، وصفها بأنها "بلاء فوق بلاء، ومحنة داخل محنة، وعذاب عظيم ومهين"، وأضاف وهو يطرق أبواب الذاكرة: "من يمضي سنوات في العزل الانفرادي، تمر عليه الأيام الطوال وهو بالكاد يسمع كلمة طيبة. أكثر ما كان يؤذينا في العزل الانفرادي، أنهم يضعون حولنا أسرى من حثالة المجتمع، من المرضى النفسيين، والسجناء اليهود الجنائيين ومن العرب أيضا، الذين يصلون الليل بالنهار وهم يطلقون الصراخ والشتائم وطرق الأبواب، وعليك أن تعزل نفسك عن هذا المحيط الملاصق لك، وتقضي يومك في ذكر الله والعبادة وأن تحافظ على عقلك وجسدك وإيمانك. كانت محنة عظيمة واختبارًا صعبًا".

وتابع: "أول كتاب كتبته، كان المقاومة بين النظرية والتطبيق، وما أن بدأت الانتفاضة الثانية "انتفاضة الأقصى" جرى توزيعه على المقاومين خاصة بالضفة الغربية، ترجمت هذه الكلمات إلى مساهمة منا في داخل السجن في جهاد عدد من المقامين وفي أفعالهم المشرفة، وتلاه كتب متنوعة أخرى كتبتها في العزل والسجن، منها ما هو في السياسة ومنها ما هو في فهم القرآن الكريم وفقه الجهاد، وبقي كتاب أنجزته، قبل بدء معركة "طوفان الأقصى" ولم يطبع بعد، اسميته "الصاد الذهب".

مع طول سنوات العزل فرغ عيسى نفسه لتأليف الكتب والرواية عازلا نفسه عن ذلك المحيط، منها المقاومة بين النظرية والتطبيق صدر عام 2000، ورواية "حكاية صابر" التي اعتبرت بمثابة سيرته الذاتية وصدرت عام 2012، و"عِبر لمن يعتبر" وهي أقاصيص منَ التاريخ، صدر عام 2012، "وفاء وغدر"، مجموعة قصصية صدرت عام 2013، و"تأملات قرآنية" صدر عام 2014، ونظرية المؤامرة في القرآن الكريم صدر عام 2015، والسياسة بين الواقعية والشرعية دراسة نقدية لكتاب الأمير مكيافيلي، صدر عام 2016، ورسالة الوسطية في الجهاد والفكر والتربية صدر عام 2018.

مثل إخراج الكتب من السجن والعزل الانفرادي، مهمة شاقة، ومعقدة وصعبة، لكن "بفضل المولى تخطينا كل التحديات، ونجحنا في إخراج الكتب إلى النور من خلف القضبان والأسلاك".

### لقاءات مع "السنوار"

خلال سنوات الأسر التقى عيسى برئيس المكتب السياسي لحماس الشهيد يحيى السنوار عدة مرات، عن أول لقاء يروي: "كان ذلك عام 1994 بسجن نفحة، اللقاء كان حميميا، وهو شخصية يتحرى عن أي شخص يقابله، فتحرى عني من خلال رفيقي بالوحدة ماجد أبو قطيش ومحمود عطون اللذان سبقاني للسجن، كانت فترة لقائي الأولى به قصيرة نحو أربعة أشهر، عشناها في قسم "أ" بالسجن، لكنها كانت كافية لأن يعرف كل منا الآخر، وتنشأ بيننا علاقة أخوة متينة وصدقة".

وأضاف: "أحببت بيحيى السنوار تواضعه وطيبته وتفانيه في خدمة الأسرى، فكان المعلم والمدرس لهم، هو من يطهو الطعام ويشارك في تنظيف الغرفة وترتيبها، وكان من أبرز خطباء الجمعة في ذلك القسم وتميز بحرصه على بناء علاقات ودية مع عديد الأسرى من مختلف التنظيمات".

افترقا عيسى والسنوار بعد أربعة أشهر، والتقيا مرات عدة، أبرزها عام 98 في سجن خاص بمدينة بئر السبع، جرى فيه تجميع مجموعة من الأسرى الذين أعيد التحقيق معهم في مراكز التوقيف بسجون الاحتلال، اتهم السنوار بالعمل العسكري داخل السجن، واتهم عيسى بتشكيل مجموعة عسكرية بمنطقة القدس، متهمة بقتل أحد المستوطنين.

يحكي عيسى: "بعد انتهاء التحقيق معنا، جرى تجميعنا بغرفة واحدة، كان الغرض التنصت علينا وسماع ما يكن أن يقوله بعضنا للآخر، خاصة أنهم لم ينجحوا بانتزاع اعترافات منا، مكثنا أربعة أشهر أخرى منقطعين عن الأسرى، وبعد يأسهم من الحصول منا على شيء، أعادوا توزيعنا على قسم العزل".

بعد نقل المحرر عيسى لسجن عسقلان في العزل الانفرادي، التقيا مرة ثانية، بعد إضراب الأسرى عام 2000، وجاء كل منهما لفك الإضراب وللمفاوضة عن الأسرى.

وأضاف: "التقينا مرة أخرى في سجن عسقلان عام 2002، وكنت أمير حماس بالسجن، سكنا بذات الغرفة، ثم أعيد نقلي للتحقيق العسكري، والعزل عشر سنوات، خلالها التقيت به مرة واحدة بسجن هداريم لمدة يوم ثم أعدت للتحقيق، لكن طيلة الفترة كنا نتراسل بوسائل مختلفة".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَيَتوبُ اللَّهُ عَلى مَن يَشاءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة15

غزة عقيدة

في قلب غزة، حيث تتراقص النيران على أطلال البيوت، وتتلون السماء بألوان الدمار، ينبض إيمان لا ينكسر ولا يخبو. إيمانٌ يتحدى القصف والرعب، ويثبت في وجه الإبادة، كأنما القلوب هناك قد خُلقت من صخر العقيدة، لا تهزها العواصف ولا تقتلعها النكبات. في غزة، لا تُقاس الحياة بعدد الأيام، بل بعدد المواقف، وكل موقف هو آية، وكل آية هي وعد بالنصر، لمن قاتل وصبر، ولمن آمن أن الأمر كله لله.

في ظل صمت العالم، وصراخ القتل الذي يعلو من كل جانب، وقف أهل غزة شامخين، كالجذور الراسخة في أرض الأنبياء. يرفضون نكبة ثالثة، ويعلنون أن الأرض ليست مجرد مأوى، بل امتحان للإيمان، وأن كل قطرة دم هي شاهد على صمود لا يموت. في غزة، لا تُكتب القصص بالحبر، بل بالدم والدمع، ولا تُروى الحكايات بالكلمات، بل بالأجساد التي تصير رموزًا، وبالدبابات التي تتحرك كجبال، وبالمذياع الذي ينبثق كجناح ملاك، يهمس بالأمل وسط الركام، ويوقظ ذاكرة الثورة والصبر.

الآيات القرآنية في وجدان أهل غزة ليست مجرد نصوص، بل عقيدة متجذرة، تُستحضر في لحظات المحنة لتكون دليلًا ومرشدًا. {وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ}، {وَيَتوبُ اللَّهُ عَلى مَن يَشاءُ}، {لَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ}، {الأمر كله لله}، كلها عبارات تتردد في القلوب قبل الألسنة، وتُترجم إلى مواقف من الثبات والرفض والاستبسال.

ومع اشتداد القصف، الروبتات المفخخة، وامتداد الأحزمة النارية، والقصف السجادي الذي يسحق كل شيء، تتساقط البيوت، وتتبخر الأرواح، ويُدفن الناس تحت الرماد، بينما النار تحرق الآمنين، وصراخ الموت والإبادة الجماعية يعلو من أفواه قادة العصابات، ويتردد صداه في العالم دون استنكار، ولو خافت. يُطلب من أهل غزة أن يولوا شطر الجنوب، وفريق للأسف خرج إلى مصر تاركاً غزة خلفه، وكأن التهجير صار أمرًا طبيعيًا، وكأن النكبة قدر لا يُرد.

لكن غزة لا تستسلم. صحيح أن كثيرين خرجوا، مثقلين بالخسارة، دون توجيه أو دعم، خاصة بعد خروج المؤسسات الدولية والإغاثية عن الخدمة، لكن مئات الآلاف ثبتوا، وقالوا: {لَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ}. رفضوا تسجيل نكبة ثالثة، وأثبتوا أن غزة والشمال جبهة عصية على الكسر، وأن الثبات ليس مجرد شعار، بل قرار يحتاج إلى من يرعاه ويؤمن له مقوماته.

لا ندين من خرج، يتحمّل المسؤولية لمن غاب عنهم، من مؤسسات محلية ودولية، ومن قيادة لم تقل لهم "اثبتوا". فكل حالة تُقدّر بقدرها، وكل ظرف له اعتباره، كما جاء التعقيب في آيات القتال: {وَيَتوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ}.

غزة اليوم لا تواجه فقط القصف، بل تواجه مشروعًا للإبادة والتهجير، تُسحق فيه البيوت، وتُحرق فيه الأرواح، ويُطلب من أهلها أن يختاروا بين المجد أو الاستسلام. لكنهم، كما في كل مرة، يختارون المجد، ويكتبون بالدم قصة شعب لا يُهزم. الأغاني الثورية، ابتسامة الجدة، ودموع الفقد، كلها تصير أدوات مقاومة، تُعيد تشكيل الوعي، وتُبقي جذوة الأمل مشتعلة.

في غزة، كل شيء يتحول إلى رمز: الطفل شهيدٌ يُعيد تعريف البطولة، والمذياع صوتٌ للحق، والدبابة جبلٌ يتحرك، والدم بيانٌ لا يُمحى. هناك، لا تُقاس الحياة بطولها، بل بعمقها، ولا تُقاس الأرض بمساحتها، بل بما تحمله من معنى. وغزة، كأرض الأنبياء، تختار المجد بالثبات، وتكتب بالدم والدمع قصة أمل لا يُطفأ.

# القرار الأمريكي حول غزة: هندسة جديدة للإقليم وتفكيك منهجي للقضية الفلسطينية

د. باسم القاسم

إن أخطر ما تحمله الخطة الأمريكية يتمثل في ما يمكن تسميته بـ«تفكيك المرجعية الفلسطينية الموحّدة»، سواء من خلال تكريس الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة، أو عبر نزع القدرة السياسية عن القيادة الفلسطينية في اتخاذ قرارات سيادية مستقلة. فالفصل الإداري بين الكيانين الجغرافيين لا يعبّر عن واقع ميداني فحسب، بل يشكّل جزءًا من رؤية استراتيجية ترمي إلى إقامة كيانين منفصلين سياسيًا ومؤسساتيًا، ما يُضعف فكرة الدولة الواحدة ويمهّد لبروز «نظام وصاية إقليمي دائم» على غزة.

تعيش القضية الفلسطينية لحظة مفصلية تكشف عمق التحولات الجارية في بنية النظامين الدولي والإقليمي. فالمبادرة الأمريكية الأخيرة لإنشاء ما يُسمّى بـ«مجلس السلام في غزة» ليست خطوة إنسانية أو تقنية كما يُروَّج لها، بل هي امتداد لاستراتيجية أمريكية تهدف إلى إعادة تشكيل المشهد السياسي في المنطقة بما ينسجم مع منطق «إدارة الصراع» لا حله، وتفريغ القضية الفلسطينية من مضمونها السياسي، وتحويلها إلى ملف أمني–إداري خاضع لرقابة إقليمية ودولية.

من خلال تتبّع الخطاب الرسمي الأمريكي ومراجعة المشروع المقدَّم إلى مجلس الأمن، يتبيّن أن مشروع القرار الأمريكي يسعى إلى إعادة تأهيل «إسرائيل» سياسيًا على المستويين الإقليمي والدولي، عبر إعفائها من تبعات الاحتلال ومسؤولياته القانونية والأخلاقية، وإظهارها كطرف شريك في إعادة الإعمار والاستقرار، لا كقوة احتلال تمارس الإخضاع اليومي والإبادة الجماعية ضد شعب أعزل محاصر. وبذلك يتحقق أحد أهم أهداف السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط: فصل البعد الأخلاقي عن البعد السياسي في التعامل مع الكيان الصهيوني، وإعادة دمجه في منظومة الشرعية الإقليمية عبر قنوات «السلام الاقتصادي» و«التعاون الأمني».

يأتي ذلك في سياق تحويل الصراع من قضية تحرر وطني إلى مسألة إدارة محلية تحت إشراف دولي، بحيث تُختزل المطالب الفلسطينية في قضايا المعيشة والخدمات لا في تقرير المصير والسيادة. إن هذه المقاربة تكرّس ما يمكن وصفه بـ«الاستعمار الجديد بالوساطة الإقليمية»، حيث تتولّى بعض الدول العربية دور الضامن الأمني والسياسي لاستقرار غزة مقابل تسهيلات اقتصادية، في حين تغيب أي آلية حقيقية لإنهاء الاحتلال أو تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم الوطنية.

وفي العمق، يندرج هذا التوجّه ضمن استراتيجية أوسع تسعى إلى تفعيل موجة جديدة من التطبيع "العربي الإسلامي"–الإسرائيلي، التي بدأت بوادرها في كازاخستان، وتستند إلى منطق «الأمن مقابل التنمية»، بما يعزّز الارتباط الوظيفي بين «إسرائيل» ودول الإقليم. وهكذا يُعاد إنتاج الاصطفافات القديمة بثوب جديد، ويُعاد ترتيب أولويات المنطقة بحيث تصبح فلسطين بندًا ثانويًا في أجندة الأمن الإقليمي.

إن أخطر ما تحمله الخطة الأمريكية يتمثل في ما يمكن تسميته بـ«تفكيك المرجعية الفلسطينية الموحّدة»، سواء من خلال تكريس الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة، أو عبر نزع القدرة السياسية عن القيادة الفلسطينية في اتخاذ قرارات سيادية مستقلة. فالفصل الإداري بين الكيانين الجغرافيين لا يعبّر عن واقع ميداني فحسب، بل يشكّل جزءًا من رؤية استراتيجية ترمي إلى إقامة كيانين منفصلين سياسيًا ومؤسساتيًا، ما يُضعف فكرة الدولة الواحدة ويمهّد لبروز «نظام وصاية إقليمي دائم» على غزة.

تتزامن هذه التطورات مع احتمالية تراجع التضامن الدولي مع الفلسطينيين مع مرور الوقت، نتيجة اختلال موقف السلطة الفلسطينية نفسها، التي ما زالت تراهن على الوسيط الأمريكي رغم التجارب المتكررة التي أثبتت انحيازه البنيوي للكيان الصهيوني. هذا الرهان، بما يحمله من ضعف في الموقف التفاوضي وفقدان للثقة، ينعكس مباشرةً على علاقات فلسطين مع شركائها التقليديين في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ويُضعف الحراك الدبلوماسي القائم على بناء جبهة دعم دولي متماسكة.

من ناحيةٍ منهَجية، يمكن القول إن مشروع القرار الأمريكي يعبّر عن انتقالٍ في مقاربة واشنطن للقضية الفلسطينية من سياسة «الاحتواء» إلى سياسة «إعادة الهندسة». فبدلًا من إدارة الأزمة عبر المفاوضات التقليدية، يجري الآن بناء بنية سياسية وأمنية جديدة في غزة تحت شعار «السلام والاستقرار»، لكنها في جوهرها تؤسس لمرحلةٍ من التبعية المنظمة، حيث يتحول القرار الفلسطيني إلى وظيفة ضمن شبكة مصالح إقليمية ودولية متشابكة.

أمام هذا الواقع، تبدو إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني ضرورةً وجودية لا خيارًا تكتيكيًا. فالمطلوب ليس فقط إنهاء الانقسام، بل إعادة صياغة العلاقة بين القيادة والقاعدة الشعبية على أسس المشاركة والشفافية، وتفعيل البعد الديمقراطي في تمثيل الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها. كما يتطلّب الأمر العمل الجاد على إصلاح السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير بعد ضمّ الفصائل الأساسية المعارضة، كحركتي حماس والجهاد، إلى المنظمة، والتوافق على مشروع وطني تحرري جامع يدمج بين المقاومة بكل أشكالها والعمل السياسي. كذلك، يجب تحريك الدبلوماسية الفلسطينية نحو تعددية الأقطاب الدولية، وخاصة مع القوى الصاعدة التي تطرح بدائل سياسية واقتصادية تتيح مساحةً أكبر للاستقلالية في القرار الوطني.

في المحصّلة، ما يجري اليوم ليس مجرد مبادرة دبلوماسية أمريكية، بل محاولةٌ لإعادة هندسة موقع فلسطينٍ في النظام الإقليمي الجديد، بحيث تصبح القضية ملفًا قابلًا للإدارة لا موضوعًا للتحرر. ومن هنا، فإن الوعي بخطورة هذه المرحلة يقتضي الانتقال من ردّ الفعل السياسي إلى بناء استراتيجية تحررية متكاملة تستند إلى وحدة القرار، والتمسك بالشرعية الدولية، وتوسيع التحالفات بعيدًا عن الوصاية الأمريكية والغربية.

# الوضع في غزة

منير شفيق
عربي 21

إن مجرّد التلويح أو التهديد من قِبَل ترامب بوقف بعض تلك المساعدة، سوف يطير شعار «الدولة المستقلة». هذا، وبالتأكيد أن نتنياهو أول من يعرف هذه الحقيقة، ويعرف كيف يتصرف إزاءها.

ما زال نتنياهو يشنّ نصف الحرب على غزة، ويحاول أن يحقق في ظل الوضع الراهن كل ما لم يستطع تحقيقه، قبل المرحلة الأولى لاتفاق تبادل الأسرى ووقف الحرب.

فتحتَ الدور السياسي، الذي يلعبه ترامب ومساعدوه، يصر نتنياهو على أن يواصل القصف والقضم، كما التضييق على المساعدات، والحرمان من وصول حاجة المستشفيات من الأدوية والمعدات، بل وممارسة سياسة التجويع، وقتل الأطفال، الأمر الذي يفرض على غزة مواجهة مرحلة ثانية، أو ثالثة، من الحرب العدوانية الإجرامية. وهنا يتحمل ترامب ومساعدوه مسؤولية ما يفعله نتنياهو، كما مسؤولية فشل اتفاق المرحلة الأولى من مشروع ترامب، إذا ما عادت الحرب.

وقد حاول ترامب، من خلال مساعديه، إلزام نتنياهو باحترام تنفيذ وقف الحرب، ولكنهم لم "يقنعوه" تماما، فمالوا إلى "التواطؤ" معه، أو تجنّب التشدّد، بإلزامه التوقف عن اختراق الاتفاق، مما حوّل الوضع في غزة إلى شبه حالة حرب، او حالة نصف حرب. ومن ثم لا مفرّ من الضغط الحازم على نتنياهو، وإلّا اندفع الوضع بالضرورة إلى الردّ على كل اختراق بمثله.

وبهذا يصبح من الضروري، على ترامب ومساعديه، أن يردعوا نتنياهو الذي أعلن أن "إسرائيل دولة مستقلة"، أي الذهاب لفرض ما يريده نتنياهو، أي العودة إلى وضع ما قبل الاتفاق، أي التهديد بفشل ما تمّ إنجازه.

فنتنياهو، بعد أن استخدم شعارِ "إسرائيل دولة مستقلة"، ينسى أن الكيان الصهيوني وُجِدَ وأُقيمت أركانه بدعم أمريكي أساسا، كما لا يستطيع أن يستمر بالوجود إلّا بالدعم الأمريكي والمساعدة، في كل المجالات العسكرية والسياسية والمالية والاقتصادية، من قِبَل أمريكا خصوصا والغرب عموما.

ومن ثم، إن مجرّد التلويح أو التهديد من قِبَل ترامب بوقف بعض تلك المساعدة، سوف يطير شعار "الدولة المستقلة". هذا، وبالتأكيد أن نتنياهو أول من يعرف هذه الحقيقة، ويعرف كيف يتصرف إزاءها.

على أن نتنياهو، في المقابل، يعرف أن ترامب يخشى على الكيان الصهيوني، وحتى على نتنياهو، من عواقب الوصول إلى التهديد بقطع المساعدة، أو التقليل من عدد الطائرات التي تحمل الذخائر يوميا إلى مخازن الجيش الصهيوني.

ولهذا، أمكن التجرؤ على طرح شعار "إسرائيل دولة مستقلة"، في وجه ترامب ومساعديه، وصولا إلى تعريض المشروع كله للفشل، خصوصا إذا ما تغلّب العداء لحماس وتجريدها، غير الواقعي، من السلاح، مما يفرض العودة إلى الحرب.

وهذا بالطبع، لا يحدث إلّا إذا تغلّب الانحياز الصهيوني على استراتيجية أمريكا، ومصلحة ترامب كذلك.

من هنا يتحوّل اتفاق وقف الحرب في غزة، ليصبح "هشا"، بسبب سياسات نتنياهو، وعدم الحسم ضدّه، فالوضع الراهن في غزة، مع استمرار هذه الاختراقات المتعمدّة، قد يذهب إلى التفجّر، لا محالة، الأمر الذي يفترض تصعيد كل الضغوط، والعوامل التي تضافرت لدفع ترامب للتحرّك لوقف الحرب وتبادل الأسرى، وإخضاع نتنياهو.

وبكلمة، يجب التأكد من أن فشل مشروع ترامب بعمومه، سيكون أفضل للقضية الفلسطينية وللعرب والمسلمين وأحرار العالم.

# الرجال الذين في النفق

كامل النصيرات
الدستور الاردنية

ليسوا محاصرين. لا تسمّهم محاصرين. المحاصر هو من يفقد إرادته وهؤلاء تحت الأرض الآن يشدّون إرادة العالم من عُنقه. في الأنفاق الضيقة، حيث لا يصل ضوء الشمس، يتكدّس الغضب الخام، الغضب الذي لم ينجح العالم كله في ترويضه ولا في تجميله بعبارات «قلق» و»دعوات التهدئة». العالم يريدهم صامتين. يريدهم مستسلمين. يريدهم جثثاً محترقة تحت الأنقاض ليبرّر روايته. لكنه يُفاجأ كل ليلة بأن الأنفاق تولد رجالاً جدداً، كأن التراب نفسه تكاثر وصار مقاتلين.

هؤلاء الآن، في هذه اللحظة، ليسوا «مقاتلي أنفاق»، بل عقدة في حلق كل دولة نافقة، كل إعلامي منافق يبيع الدم بالمسطرة. ماذا يريد المحتل أكثر؟ دمر البيوت، قتل الأطفال، سحق المستشفيات، لكن ما زالت البنادق تطلّ من بطن الأرض وتقول له: «لسّا هون ولسّا واقفين.»

الغضب الحقيقي ليس ما تشعر به أنت أو أشعر به أنا الغضب الحقيقي هو ما يسري الآن في عروق أولئك الرجال وهم يسمعون جدران الأنفاق ترتجف فوق رؤوسهم. غضب يشبه رفض الجثث أن تبرد. يشبه عرق الجنود الذين أدركوا أنهم ليسوا في معركة سياسية، بل في امتحان وجودي: إمّا أن يعيشوا واقفين أو يموتوا واقفين. حتى الموت عندهم لا يرضى بالانبطاح.

فوق الأرض يحتفل المحتل بصوره المصطنعة، يلوّح بأكاذيبه، ويعدّ «إنجازاته». أمّا تحت الأرض، فتشتعل الحقيقة: رجالٌ محشورون في ممرات لا تتسع لكتفيْن، لكنهم أوسع من كل تصريحات البيت الأبيض. رجال يضربون الأرض بقبضاتهم فيعود الصدى يعلن أنه ما زال هناك شيء في هذه الأمة لم يمت.

هؤلاء الذين يختنقون الآن من الغبار هم الذين يخنقون أكاذيب العالم. هؤلاء الذين ينزفون في الظلام هم الذين يفتحون جرحاً في جبين المحتل لا يلتئم. الأنفاق ليست قبورهم هي قبور الروايات التي حاولت أن تقتلهم قبل أن تقتلهم الصواريخ. الأنفاق ليست ضعفاً الأنفاق فضحت ضعف العالم كله.

وكلما اشتد الظلام عليهم، عاش فيهم شيء لا يعرف العالم اسمه: عناد يعادل جيشاً وغضبٌ يقاتل حتى لو انقطعت الذخيرة وإيمان أرض لا تخون أصحابها.

وتستغله لإعادة ترتيب قواتها

# مهران لـ "فلسطين": (إسرائيل) تنتهك اتفاق وقف النار بشكل ممنهج والعالم مستمر في الصمت

غزة- القاهرة/ نور الدين صالح:

أكد أستاذ القانون الدولي العام وعضو الجمعيتين الأمريكية والأوروبية للقانون الدولي الدكتور محمد مهران، أن (إسرائيل) تنتهك اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بشكل ممنهج وفاضح منذ اليوم الأول رغم مرور شهر على توقيعه.

وأوضح مهران في حديث خاص لصحيفة "فلسطين"، أن اتفاق وقف إطلاق النار معاهدة ملزمة قانونا لطرفيها وفقا لاتفاقية فيينا لقانون المعاهدات ومبدأ العقد شريعة المتعاقدين.

وأوضح أن الخروقات الإسرائيلية الواضحة من قصف متقطع أدى لارتقاء شهداء واعتقالات تعسفية ومنع ادخال المساعدات وغيرها تشكل خرقا جوهريا للاتفاق يعطي الطرف الآخر الحق في اتخاذ تدابير مضادة.

ولفت أستاذ القانون إلى أن (إسرائيل) تستغل الاتفاق لإعادة ترتيب قواتها وتحقيق أهداف استراتيجية دون الالتزام بالتزاماتها، مؤكدا أن هذا النهج الإسرائيلي يقوض مصداقية الاتفاقيات الدولية ويشجع على انتهاكها.

وفيما يتعلق باغلاق معبر رفح ومنع إدخال المواد الأساسية والمساعدات والأدوية، فقد اعتبره مهران "جريمة حرب مستمرة"، موضحا أن القانون الدولي الإنساني يلزم القوة المحتلة بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية وأن منعها يشكل عقابا جماعيا محظورا.

كما أشار إلى أن حرمان السكان المدنيين من الاحتياجات الأساسية كالغذاء والدواء يرقى لمستوى الجرائم ضد الإنسانية، مؤكدا أن مليوني فلسطيني في غزة يعانون من حصار خانق يهدد حياتهم رغم توقيع اتفاق وقف النار.

وانتقد استمرار الصمت الدولي على الانتهاكات الإسرائيلية، مؤكداً أن الأطراف الضامنة للاتفاق خاصة الولايات المتحدة ومصر وقطر يجب أن تستمر في الضغط لإجبار إسرائيل على الالتزام الكامل بالاتفاق، محذراً من أن استمرار الانتهاكات دون محاسبة سيؤدي لانهيار الاتفاق وتجدد الحرب.

ودعا المجتمع الدولي لموقف حازم يفرض احترام الاتفاق ويلزم (إسرائيل) بفتح المعابر وإدخال المساعدات مؤكدا أن الشعب الفلسطيني دفع ثمنا باهظا ويستحق تنفيذ الاتفاق بالكامل.

وفي 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، دخل اتفاق لوقف حرب الإبادة وتبادل الأسرى حيز التنفيذ في غزة، لكن الاحتلال يواصل خروقاته للاتفاق، قتلا وتجويعا، ويتعنت في إدخال المساعدات الإنسانية، وفتح المعابر.

# عائلة عيد الرياضية: ذاقت الويلات وتعرضت لإصابات كغيرها من العائلات

غزة/ مؤمن الكحلوت:

ذاقت معظم العائلات الفلسطينية الويلات من قتل وتشريد وهدم للمنازل، وتعرض أفرادها لإصابات مختلفة خلال حرب الإبادة على قطاع غزة، التي امتدت لعامين واستهدفت جميع شرائح المجتمع: الأطفال والنساء والشيوخ، وكل مظاهر الحياة الإنسانية. ولم يكن الرياضيون بمعزل عن هذا الاستهداف، إذ نالهم ما نال بقية أبناء شعبهم من ألم وفقدان.

وقدّمت العائلات الفلسطينية الشهداء والجرحى في حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني، ومن بين هذه العائلات التي فقدت عددًا من أبنائها وتعرضت لإصابات مختلفة، عائلة عيد، التي أنجبت العديد من الرياضيين الذين حملوا اسمها في الملاعب الفلسطينية.

خيّم الحزن على العائلة بعد الإعلان عن استشهاد نجلها محمد كمال عيد الأسبوع قبل الماضي، مع جميع أفراد أسرته، ومن بينهم نجله شعبان، لاعب فريق أكاديمية نادي الهلال الرياضي لكرة القدم، إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلهم في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

ربّ العائلة الكابتن كمال عيد، كان أحد أبرز لاعبي خدمات البريج في عدة ألعاب مختلفة، من بينها كرة القدم والسلة والطائرة، كما شغل عضوية مجلس إدارة النادي لفترة وجيزة، قبل أن يتسلم أبناؤه الراية من بعده ويرتدوا قميص النادي لعدة مواسم.

لعب أنس ويحيى في صفوف فريق كرة القدم بنادي خدمات البريج، وساهما في صعود الفريق إلى دوري الدرجة الممتازة قبل عدة مواسم، بينما قرر إياد الانضمام إلى نادي جمعية الصلاح، وكان أحد عناصر فريقه الكروي لسنوات.

تعرض منزل العائلة في مخيم البريج للتدمير الكامل بعد قصفه من قبل طائرات الاحتلال الإسرائيلي، ونزح أفرادها – كغيرهم من العائلات – إلى محافظة خان يونس لعدة أشهر، قبل أن يعودوا إلى مسقط رأسهم، ولكن هذه المرة متفرقين في أماكن مختلفة بعد أن فقدوا بيتهم وذكرياتهم فيه.

يقول أحد أفراد العائلة، اللاعب يحيى عيد، لصحيفة فلسطين: "أبناء العائلة تعرضوا لضربات مختلفة؛ شقيقي عبد الحميد أُصيب في يده وقرر الأطباء بترها، لكن تم إنقاذها لاحقًا، وغادر إلى جمهورية مصر العربية للعلاج. أما شقيقي الموهوب أنس فقد حُرم من استكمال مشواره الكروي بعد إصابته البالغة في القدم جراء قصف استهدف محيط المنزل".

ويضيف: "أما أنا، فقد أُصبت في قدمي إثر استهداف مقهى كنت أتواجد فيه، ومكثت لعدة أسابيع في المستشفى قبل أن أتعافى جزئيًا، وما زلت أعاني من آثار الإصابة، وأملي أن تتوقف معاناة العائلة عند هذا الحد".

تشتت أفراد العائلة؛ فمنهم من أصبح خارج البلاد يتحسر على ما حلّ بأهله، ولم يتمكن حتى من وداع شقيقه الشهيد، فيما ينظر الوالد إلى أبنائه المصابين عاجزًا عن تقديم المساعدة لهم، بسبب الحصار المفروض على قطاع غزة.

وأبدى والد الأبناء رضاه وصبره على ما أصاب العائلة، مؤكدًا أنه راضٍ بقضاء الله وقدره، وأنه – مثل بقية العائلات الفلسطينية – قدّم الغالي والنفيس في سبيل الوطن. وتمنى الشفاء العاجل لأبنائه، والرحمة لنجله محمد وعائلته، داعيًا الله عز وجل أن يتقبلهم في عليين.

الكابتن كمال عيد، الذي اعتادت الجماهير على مشاهدته في الملاعب داعمًا لأبنائه ولفريق خدمات البريج بشكل عام، كان أيضًا أحد المشاركين الدائمين في تدريبات فريق القدامى، وإحدى الشخصيات المجتمعية البارزة في مخيم البريج.

منذ دخوله حيز التنفيذ

# الإعلام الحكومي: الاحتلال ارتكب 282 خرقًا لقرار وقف إطلاق النار بغزة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل خرق اتفاق وقف إطلاق النار بشكل سافر وممنهج، حيث ارتكب أكثر من (282) خرقاً منذ دخول القرار حيز التنفيذ، أسفر عن استشهاد (242) مدنياً، وإصابة (620) آخرين، في انتهاك صارخ لكل الأعراف والمواثيق الدولية.

وأضاف المكتب، في بيان صحفي أمس، أن الاحتلال نفّذ (88) عملية إطلاق نار استهدفت المدنيين بشكل مباشر، و(12) عمليات توغل لآلياته داخل الأحياء السكنية متجاوزاً ما يُعرف بالخط الأصفر، إلى جانب (124) عملية قصف واستهداف و(52) عملية نسف لمبانٍ مدنية، فضلاً عن اعتقال (23) مواطناً في مناطق مختلفة من قطاع غزة.

ودان المكتب هذه الخروقات العدوانية المتكررة، ونحمّل الاحتلال "الإسرائيلي" المسؤولية الكاملة عن تداعياتها الإنسانية والأمنية، مؤكدين أن استمرارها يُعدّ تهديداً واضحاً بنسف روح الاتفاق وانتهاكاً لالتزامات الاحتلال أمام المجتمع الدولي والدول الضامنة.

ودعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والدول الضامنة والوسطاء إلى تحمّل مسؤولياتهم، وممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال لإلزامه بوقف خروقاته فوراً واحترام التزاماته التي وقع عليها.

كما دعا المكتب إلى الإسراع بفتح المعابر بشكل كامل ودائم، وتسهيل إدخال الغذاء وشاحنات المساعدات والشاحنات التجارية كما نص عليه الاتفاق بصورة واضحة وليست بصورة جزئية، وكذلك إدخال العلاجات والأدوية والمستلزمات الطبية.

وطالب بفتح معبر رفح لإجلاء أكثر من 22,000 جريح ومريض للعلاج في الخارج، حيث يحتاج هؤلاء أكثر من نصف مليون عملية جراحية، لا تستطيع الطواقم الطبية في قطاع غزة إجرائها في ظل الكارثة الإنسانية التي يعيشها شعبنا الفلسطيني، وكذلك إدخال مواد الإيواء من خيام وأغطية بلاستيكية وشوادر بالتزامن مع دخول فصل الشتاء، لضمان منع تفاقم الكارثة التي يعيشها أكثر من 2.4 مليون إنسان في غزة.

إجراء "جذري" أهدافه سياسية "تجويعية"

# الفحص الأمني مجددًا.. عقبة مستحدثة تعيد عمل المنظمات الأممية بغزة لـ"الصفر"

غزة/ صفا:

اتخذت (إسرائيل) وضمن مخططها التجويعي لقطاع غزة، لتقييد أي وصول للمساعدات، إجراءًا جديدًا أجبرت فيه عشرات المنظمات الإنسانية العاملة في القطاع، بتقديم بيانات بشأنها وبخصوص موظفيها، وصلت لبيانات عن حياتهم.

المنظمات التي تتعرض لهذا الإجراء الصارم، ليست بالجديدة، وسبق أن حصلت على موافقة إسرائيلية منذ سنوات لعملها في القطاع، لكن يبدو أن الاحتلال يهدف للوصول إلى تقييد بعضها ومنع بعضها الآخر، تحت ذرائع واهية.

ويعمل داخل قطاع غزة المحاصر، عشرات من المنظمات والمؤسسات الدولية، والتي تحاول تحسين مستوى الأوضاع المعيشية لسكان القطاع، في ظل الحصار والحروب، سيما حرب الإبادة والتجويع الأخيرة التي استمرّت عامين.

الإجراء الجديد يشدد شروط دخول المنظمات إلى غزة، ويُلزمها بتقديم تفاصيل عن موظفيها وعائلاتهم.

وتُجبر (إسرائيل) معظم المنظمات الآن على وقف عملها بسبب هذا الإجراء، ما يُبقي آلاف الأطنان من المواد الغذائية ومعدات الإغاثة خارج غزة.

### "إسرائيل تعرفها جيدًا"

ويقول المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا عدنان أبو حسنة "إن تسجيل المنظمات الإنسانية مرة أخرى، يعيق عملها ويضع المزيد من العقبات بالنسبة للأفراد وعمليات التشغيل أيضاً".

ويضيف "أن الفحوصات الأمنية ومسألة أن هذا يُسمح له وهذا لا يسمح له، حتى بالنسبة للموظفين الدوليين وأيضاً المحليين يعيق عمل المنظمات بشكل كبير".

ويؤكد أن هذه المنظمات بالعشرات، وتعرفها "إسرائيل" جيداً، وهي مسجلة لدى "الكوجات"، وهو مكتب التنسيق الحكومي الإسرائيلي.

ويعدّ أن هذه العقبات الجديدة، معناها وكأن المنظمات تبدأ من الصفر، وهو ما سيكون له تأثير كبير، مضيفًا "حتى إن بعض هذه المنظمات قد تُمنع وبعضها سيكون تجاهها إجراءات بطيئة جداً قد تستغرق شهوراً، وهذا من شأنه أن يعقد عمليات ادخال المواد الغذاءيةً للقطاع".

ويشدد على أن الإجراء بخصوص هذه المنظمات جذري، لأن بعض هذه المنظمات يسمح لها بإدخال مواد إنسانية للقطاع، وبعضها تتواجد لها على المعابر مواد كثيرة، كوكالة الغوث التي أعلنت أن لديها 6 آلاف شاحنة في مخازنها بمصر والأردن، تنتظر الإذن لإدخالها ولم تحصل عليه، رغم وجود اتصالات مختلفة.

ولذلك، يفيد أبو حسنة بأن من شأن هذا الإجراء أن يقلل عدد الشاحنات وعدد المنظمات الانسانية التي تدخل المساعدات لغزة على مدار عشرات السنوات، خاصة وأن هذه المنظمات ليست جديدة.

ويضيف "أيضًا هناك مساعدات يتم إتلافها على المعابر بسبب حجج إسرائيل ورفضها السماح عبورها بسبب هذا الإجراء".

### إجراء متعمد

من جانبه، يؤكد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة لـ"صفا"، أن إجبار جيش الاحتلال، لعشرات المنظمات الإنسانية، بما فيها منظمات حاصلة على موافقاته السابقة، على وقف عملها داخل قطاع غزة، هو إجراء عدواني متعمد.

ويضيف "الإجراء يهدف إلى تشديد الحصار وتجويع السكان والضغط على المدنيين كوسيلة حرب محرّمة دولياً".

ويؤكد أن هذا القرار أدى إلى احتجاز آلاف الأطنان من المواد الغذائية ومواد الإغاثة والأدوية والمستلزمات الطبية في الجانب الآخر من المعابر، رغم الحاجة الإنسانية القصوى لها داخل القطاع.

ويؤدي إلى تلف هذه المساعدات بشكل كامل.

ويضيف "أنّ هذه الممارسات تُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف التي تُلزم قوة الاحتلال بضمان تدفق المساعدات للسكان الواقعين تحت الاحتلال".

ويشير إلى أن هذا الإجراء جريمة عقاب جماعي ومواصلة واضحة لسياسة استخدام الغذاء والدواء كسلاح حرب ضد المدنيين.

# ربع مليار دولار خسائر أولية لمدينة غزة الصناعية

غزة/ رامي رمانة:

تعرّضت مدينة غزة الصناعية، أول وأكبر مدينة صناعية في فلسطين، لدمار واسع خلال العدوان الأخير على قطاع غزة. وتشير تقديرات أولية وغير رسمية إلى أن حجم الخسائر تجاوز ربع مليار دولار، ما يعكس حجم الضرر الكبير الذي أصاب البنية التحتية والمصانع والمرافق الحيوية داخل المدينة.

وقال باجس الدلو، مدير دائرة العلاقات المحلية والدولية في هيئة تشجيع الاستثمار والمدن الصناعية، إن المدينة كانت تضم 64 مصنعًا وشركة تعمل في مجالات متنوعة، وتشغّل بشكل مباشر أكثر من 1800 عامل. وأضاف أن توقف النشاط الصناعي أدى إلى فقدان عدد كبير من العمال مصدر رزقهم الوحيد، مؤكدًا أن إعادة الإعمار ودعم المصانع المتضررة يمثلان أولوية عاجلة للحفاظ على الإنتاج المحلي وحماية فرص العمل.

وتأسست مدينة غزة الصناعية عام 1997 شرق مدينة غزة، على مساحة تبلغ 500 دونم، لتكون بوابة فلسطين لتصدير المنتجات المحلية إلى الدول المجاورة. وساهمت على مدار سنوات في تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال توفير آلاف فرص العمل في مجالات التصنيع والإنتاج والخدمات المساندة.

وأوضح الدلو أن المدينة كانت تحتوي على مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية أقيم على أسطح مبانيها، وقد تضرر المشروع بالكامل جراء القصف. وأشار إلى أن القدرة الإنتاجية للمشروع كانت تبلغ 10 ميغاواط، فيما وصلت تكلفة إنشائه إلى نحو 10 ملايين دولار، مؤكدًا أنه شكّل خطوة مهمة نحو تقليل الاعتماد على الشبكة الكهربائية العامة وضمان استمرارية الإنتاج الصناعي.

وبيّن أن الأضرار التي لحقت بالمصانع لا تقتصر على البنية التحتية فحسب، بل طالت المعدات والمخزون والمنتجات الجاهزة، وهو ما يضاعف حجم الخسائر ويجعل عملية إعادة التشغيل أكثر تعقيدًا. وأضاف أن العديد من العمال فقدوا دخلهم اليومي، الأمر الذي زاد من حدة الأعباء الاجتماعية والاقتصادية على الأسر الفلسطينية.

وختم الدلو بالتأكيد على أن إعادة تشغيل المصانع وإعادة بناء المدينة الصناعية يجب أن يتمّا بسرعة، لتقليل آثار الأزمة على الاقتصاد المحلي، خاصة في ظل تزايد الحاجة إلى المنتجات الوطنية وتقليل الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447هـ 11 نوفمبر/ تشرين الثاني
Tuesday 11 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

## بطولة كروية في غزة بذكرى رحيل أبو عمار

غزة/ فلسطين:

أعلن نادي خدمات النصيرات، عن تنظيم بطولة كروية، اليوم الثلاثاء، بمناسبة الذكرى السنوية الـ 22 لرحيل الشهيد ياسر عرفات "أبو عمار".

وحسب القرعة، يواجه الأقصى الرياضي جاره خدمات دير البلح، بينما يلعب خدمات النصيرات ضد نظيره البريج، في مباراة مثيرة.

وكان خدمات النصيرات قد نظم الأسبوع الماضي، يوماً رياضياً متنوعاً، شمل 18 لعبة فردية وجماعية شارك فيها نخبة من رياضي غزة، وذلك لأول مرة منذ إعلان وقف إطلاق النار في القطاع.

# العيش على ركام المنازل.. خطر مرتقب يتهدد أهالي غزة في موسم الأمطار

غزة / سند:

في مشهد يختزل معاناة قطاع غزة المستمرة منذ عامين، يعيش الأهالي بين ركام منازلهم، محاولين استصلاح ما تبقى منه للعيش، وسط تخوفات تلوح في الأفق من موسم الأمطار القادم وتحوله من فصل طال انتظاره إلى مصدر للخوف والقلق.

وأدى عاما حرب الإبادة على قطاع غزة إلى تدمير معظم المباني، وإلى دفن القطاع تحت أكثر من 61 مليون طن من الأنقاض، وفقاً لبيانات للأمم المتحدة، ما يجعله منشأً للآفات، وتجمعاً لمياه الأمطار والصرف الصحي.

وفي حين أنّ اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيّز التنفيذ في العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول 2025، يمهّد الطريق أمام إعادة إعمار القطاع المُدمّر، إلا أنّ ذلك يحتّم أيضاً التعامل مع هذه الكمية الهائلة من الأنقاض، في ظل التعنت الإسرائيلي ومنع إدخال المعدات اللازمة.

وتشير تحليلات الأقمار الصناعية التابع للأمم المتحدة إلى أن الحرب أدّت حتى الثامن من يوليو/ تموز 2025، إلى تدمير أو إلحاق أضرار في نحو 193 ألف مبنى من مختلف الأنواع في القطاع الفلسطيني، أي ما يعادل 78% من المباني التي كانت موجودة قبل السابع من أكتوبر 2023.

وبناءً على صُور جُمعت في 22 و23 سبتمبر/ أيلول الماضي، فقد قدّرت الوكالة الأممية أنّ 83% من أبنية مدينة غزة وحدها دُمّرت أو تضرّرت.

وفي ظل انعدام المأوى، اضطرت آلاف العائلات إلى محاولة ترميم ولو جزء بسيط من منزلها بجدران تأويهم، مفضلة ذلك على العيش تحت خيام مهترئة لا تقي حرارة الصيف ولا أمطار الشتاء.

### "سنعيش بين ردم ومياه أمطار وصرف صحي"..

على ما تبقى ثابتاً من منزلها، تقف ساجدة عماد تناظر الشق الآخر منه، وما يُطل عليه من ركام تناثر في الأفق، بينما يُثير موسم الأمطار القادم مخاوفها وآلاف العائلات مثلها.

تقول "عماد" إن منزلها تعرض لاستهداف إسرائيلي خلال التوغل البري في حي النصر بمدينة غزة، تسبب بإضراره جزئياً، فيما تتخذ العائلة منه مأوىً حتى الآن.

وتُبدي "عماد" مخاوفها من قدوم موسم الأمطار الذي يساوي بينهم وبين ساكني الخيام والعراء، أمام الكم الهائل من الركام من حولها، ما يُنذر بكارثة صحية وبيئية مرتقبة.

تقول، إن الركام مرتعاً للحشرات والقوارض، حيث "بتنا نرى حشرات لأول مرة في حياتنا"، فيما تتراكم مياه الصرف الصحي في الطرقات والحُفر، في ظل تهالك البنية التحتية متسائلاً؟ "كيف سيكون الحال مع تساقط الأمطار"؟

وتردف، "حاولنا استصلاح بعض الأجزاء من المنزل وتغطيته بالشوادر والبلاستيك، بينما تبدأ البرودة تخترق المكان في كل ليلة، قبل أن يأتي الشتاء القارس".

وبين الجدران المهدّمة والأسقف المتصدّعة، تعيش عائلة سليم ناجي، شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، بين هواجس الهدم والمطر.

يقول "ناجي"، إنه حاول استصلاح ما تبقى من أطراف بيته الذي تعرض لهدم شبه كلي، مستعيضاً به عن قسوة الخيام.

ويُبدي ضيفنا تخوفاً من انهيار مفاجئ لبقايا جدران المنزل، خاصة مع اقتراب موسم الأمطار والرياح، مضيفاً "لن نسلم من الأمطار، فالشوادر متهالكة، والجدران متصدعة وكأنها تستند على قشة".

### مكرهة بيئية..

وفي السياق، يقول المختص البيئي عبد الفتاح عبد ربه، إن حرب الإبادة دمرت ما يُقدَّر من 80 إلى 90% من المباني والمنشآت في قطاع غزة، مخلفةً ما يزيد عن 61 مليون طن من الركام والأنقاض المكدس في كل مكان.

ويصف "عبد ربه"، بيئة هذا الركام بـ"المسامية"، ما يُشكل خطراً وإزعاجاً للمواطنين المتواجدين في تلك الأماكن، والتي تعد "مرتعاً ومأوى للقوارض والحيوانات الضالة والحشرات".

ويُحذر "عبد ربه" من قدوم فصل الشتاء وموسم الأمطار في ظل تكدس الركام الذي سد الطرقات والشوارع، ما نتج عنها عدم اعتدال في تيبوغرافية الأرض.

ويُبيِّن ضيفنا أن جميع هذه التغييرات ستراكم مع قدوم فصل الشتاء المياه بالإضافة لمياه الصرف الصحي المتدفقة في شوارع القطاع، التي ستجعل من هذه الأماكن أرضاً خصبة لترعرع الآفات.

ويلفت "عبد ربه" النظر إلى أن هذا الركام قد خُلط بنفايات صلبة، ومواد زراعية وألبسة، وورق، وخشب، مؤكداً أن أيَّة عملية لحرق لهذه النفايات والتخلص منها سينتج عنها غازات سامة تؤثر سلبا على صحة المواطنين.

ووجود الركام بكثرة في كل زقاق، يتسبب بتلوث بصري وحالة من الاكتئاب للمارين والمقيمين، ويزيد أن رياح الشتاء ستُطاير الأتربة والغبار ما يؤثر سلباً على صحة المواطنين، وفقاً لـ"عبد ربه".

ويطرح ضيفنا عدداً من السيناريوهات أحلاهما مُر عن مآل هذا الركام وطرق إزالته إلا أن ذلك لن يتم إلا بوجود الآليات والمعدات الثقيلة اللازمة لإزالته.

ويرى أنه يمكن التخلص من بعض الركام في عمل "الكسارات" إلا أنها مشكلة بحد ذاتها تؤثر على القطاع الزراعي وتحد من النمو النباتي، بينما يُظهر السيناريو الآخر إمكانية إضافة الركام إلى البيئة البحرية، بأخذ أجزاء من البحر، لكنه يؤثر سلباً على الإنتاج البحري.

ويزيد "عبد ربه": "لدينا فائض كبير جداً من الأنقاض، خاصة وأن قطاع غزة يعتمد على البناء الرأسي، وممكن استخدمها لإعادة تعبيد الطرق".

ويُحذر "عبد ربه" من المباني المتضررة جزئياً والمعرضة للانهيار في أي لحظة، خاصة مع هبوب رياح الشتاء وتساقط الأمطار، وامتصاص المياه، مضيفاً أن هذا الركام تسبب بإغلاق الطرق ومع تراكم المياه سيسبب انجرافاً للمخلفات وانزلاقات للتربة.

### صدمات نفسية..

من جانبها، يرى الخبير في الصحة النفسية والمجتمعية أحمد حمد أن السكن في شقق وبيوت مدمرة في مثل هذه الظروف يؤثر على الصحة العامة، حيث يرتبط الضغط النفسي المتواصل بأمراض جسدية مزمنة.

ويضيف، "سيعاني الأطفال من صدمات نفسية تؤثر على سلوكهم، وقد تظهر لديهم علامات التوتر والعنف، وتتأثر العلاقات الأسرية نتيجة الضغط النفسي، فتكثر المشاجرات والتوتر بين أفرادها".

فيما "يشعر السكان بالخوف والرهبة والعزلة والانطواء، كما تتأثر الهوية الاجتماعية والانتماء للمكان بسبب تدمير البيوت وفقدان الذكريات المرتبطة بها، ويزيد الإحساس بالعجز وفقدان الأمان".

## الكنيست يقر مشروع قانون لإعدام الأسرى الفلسطينيين

الناصرة/ فلسطين:

أقرّ الكنيست الإسرائيلي، بالقراءة الأولى، أمس، مشروع قانون لإعدام أسرى فلسطينيين بحسب هيئة البث العبرية.

وذكرت الهيئة أنه قد صوّت لصالح مشروع القانون 39 نائبا، من أصل 120 بالكنيست، مقابل 16 معارضا.

وقبل طرحه للتصويت بالقراءة الأولى ثم الثانية والثالثة ليصبح نافذا، أُحيل مشروع القانون قبل أيام إلى لجان مختصة بالكنيست لإعداده للتصويت.

يذكر أنه كان قد تم سحب مشروع القانون الأسبوع الماضي من جدول التصويت في الكنيست لعدم توفر أغلبية داعمة له.

وفي مطلع تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، صادقت لجنة الأمن القومي في الكنيست على طرح مشروع القانون للتصويت عليه بالقراءة الأولى في الجلسة العامة للبرلمان، وكان حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف، برئاسة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، قد تقدّم به.

وبحسب التشريعات الإسرائيلية، يتطلب إقرار أي مشروع قانون في الكنيست المرور بثلاث قراءات قبل أن يصبح قانوناً نافذاً.

وينص مشروع القانون على "إيقاع عقوبة الموت بحق كل شخص يتسبب عمدا أو بسبب اللامبالاة في وفاة مواطن إسرائيلي بدافع عنصري أو كراهية أو بقصد الإضرار بإسرائيل".

ويقبع في السجون الإسرائيلية أكثر من عشرة آلاف أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال، ويتعرضون للتعذيب والتجويع والإهمال الطبي، ما أدى إلى وفاة العديد منهم، وفق تقارير حقوقية وإعلامية فلسطينية وإسرائيلية.

وتكثف دولة الاحتلال استهدافها للأسرى منذ بدء حربها على قطاع غزة في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023 بدعم أمريكي، والتي وُصفت بأنها حرب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين.

وتوقفت الإبادة بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار بدأ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلا أن إسرائيل تواصل خرقه يوميا، ما تسبب في سقوط مئات القتلى والجرحى، إلى جانب منعها إدخال كميات كافية من المواد الغذائية والمستلزمات الطبية إلى القطاع.

وأسفرت حرب الإبادة 69 ألفا و176 شهيدا فلسطينيا، و170 ألفاً و690 جريحا، معظمهم من النساء والأطفال، ودمارا شمل نحو 90 بالمئة من البنى التحتية المدنية، فيما قدرت الأمم المتحدة تكلفة إعادة الإعمار بنحو 70 مليار دولار.

ومنذ عقود، تواصل دولة الاحتلال الإسرائيلي احتلال الأراضي الفلسطينية وأراضي في سوريا ولبنان، وترفض الانسحاب منها أو السماح بقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية على حدود ما قبل حرب 1967.

---

وفق تقرير صحيفة فرنسية..

## "إسرائيل" تنقل سياساتها القمعية بالضفة إلى الجنوب السوري

دمشق/ فلسطين:

كشف تقرير لصحيفة "لوموند" الفرنسية، أمس، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يوسع منذ سقوط نظام بشار الأسد، نطاق سيطرته في الجزء الجنوبي من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقالت الصحيفة إن الاحتلال يستخدم الأساليب ذاتها التي يعتمدها في الضفة الغربية، من اقتلاعٍ لأشجار الزيتون، وحواجز متنقلة، واعتقالات تعسفية.

ووفق التقرير، فإن الجيش الإسرائيلي أقام خلال العام الماضي ما بين سبع إلى ثماني قواعد عسكرية دائمة في المنطقة، بعد أن تقدم في ديسمبر 2024 داخل أراضٍ سورية جديدة كانت تقع شرق خط وقف إطلاق النار الموقّعٍ عام 1974.

وأشارت معطيات "مركز سجل" المحلي إلى توثيق أكثر من 211 انتهاكًا إسرائيليًا خلال أكتوبر وحده، شملت اقتحامات برية وغارات جوية واعتقالات وهدم بنى تحتية زراعية.

وأشار التقرير إلى أن "إسرائيل" تفرض عزلاً متزايدًا على القرى السورية المنتشرة في الجولان، حيث تقطع الأسلاك الشائكة والحواجز الترابية الطرق بين البلدات، بينما يواجه السكان خطر الحواجز المتنقلة التي تظهر في أي وقت وعلى أي طريق.

وتقدّر منظمات محلية مساحة الأراضي الزراعية التي دمّرها الاحتلال بنحو 1200 هكتار من أصل 6000 هكتار أُعلن أنها "مناطق عسكرية مغلقة"، بينها سد المنطرة الذي يعدّ خزان المياه العذبة الأكبر في المنطقة، وأغلقه الجيش الإسرائيلي بالكامل أمام السكان.

ويخلص التقرير إلى أن سكان الجولان السوري يعيشون اليوم تحت واقع مشابه لما يعانيه الفلسطينيون في الضفة الغربية، في ظل تصعيد عسكري إسرائيلي متواصل يهدف إلى فرض أمر واقع جديد على الأرض.